

# جامعة قاصدي مرباح ورقلة

## كلية الحقوق و العلوم السياسية

### قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة: العلوم السياسية

تخصص: دراسات أمنية و استراتيجية

## الإستراتيجية الأمنية التركية تجاه سوريا 2018\_2011

إشراف الأستاذ:

أ. بلسماعيل عبد الكريم

اعداد الطالبة

شـرون مريم

### أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	(الرتبة العلمية) اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	باسماعيل عبد الكريم
مشرفا و مقرا	بوحامد عمي
مناقشا	طاجين فريدة

نوقشت و أجزيت يوم: 13/06/2019

السنة الجامعية: 2018/2019 م

# شكر و عرفان

❖ الحمد لله المنعم المتفضل و الذي بشكره تدوم النعم ، و بذكره تطمئن القلوب ، الحمد لله

رب العالمين على عونه و توفيقه لي على إنجازي هذا العمل ، أطي و أسلم على سيدنا محمد

المبعوث رحمة للعالمين.

❖ و انطلاقا من العرفان بالجميل فإنني أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و فائق الاحترام إلى

أستاذي باسما عيل عبد الكريم على تكرمه الإشراف على هذه المذكرة ، فله مني كل الشكر

و الامتنان و التقدير و جزاه الله عنى خير الجزاء.

❖ كما أتقدم بالشكر و العرفان للأساتذة الأفاضل في قسم العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح

ورقطة

## إهداء

❖ إلى الذي رسخ في نفسي محبة العلم الذي يسمو به الإنسان ، الذي أحمل اسمه بكل

افتخار ، والذي أتمنى له الشفاء قبل كل شيء ، أطال الله عمره و

جعله تاجا على رأسي

❖ إلى التي لا يوجد معنى الحياة بدونها إلى نور حياتي و زهرة عمري ،

، رمز الحب و العطف و الحنان والدتي الحبيبة ، جزاها الله

و أطال عمرها و أحسن خاتمتها.

❖ إلى من لا أملك خيرهم و طالما كانوا لي سندا في الحياة إخوتي

❖ إلى كل من زملائي وزميلاتي ، فتية ، وفاطمة الزهراء ، وماندة كل واحدة باسمها الذين

كانوا دعما لي ، إليكم جميعا أهدي هذا الجهد.

## مقدمة

تعد تركيا بوابة مهمة لإدراك ماهية طبيعة التوجهات الإستراتيجية الأمنية في منطقة الشرق الأوسط، وانطلاقاً من هذه الأهمية الجيوسياسية والجيوسراتيجية أهلها أن تكون منطقة ذات أبعاد حيوية في شتى المجالات هذا ما جعل هذه المنطقة تحظى باهتمام الدول الكبرى التي ترغب في تحقيق مصالحها في منطقة الشرق الأوسط.

وشهدت منطقة الشرق الأوسط أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، تنافس إيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي إلى أن حدثت متغيرات داخلية وإقليمية ودولية. أدت إلى رجوع العلاقات التركية العربية. كما تميزت العلاقات بين تركيا وسوريا بالتوتر منذ بداية الحرب الباردة بسبب الخلاف حول عدة قضايا منها مشكلة الأكراد ومشكلة الحدود والمياه وبعد اتفاق أضنا في تشرين 1998 بدأت العلاقات التركية السورية تشهد نوعاً من التقارب قبل أن تعود العلاقات بينهما إلى التباعد بسبب الأزمة السورية. إن التغيرات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط ومنه الأزمة السورية، ساهمت في تغيير توجهات السياسة الخارجية التركية حيث تأثرت بها بشكل كبير نظراً لقربها الجغرافي وعلاقتها التاريخية. بحيث أصبحت تركيا مركزاً هاماً وأحد القوى الإقليمية في الشرق الأوسط ليس لموقعها الجغرافي. ولكن بحكم مصالحها مع القوى الإقليمية، وفي الآونة الأخيرة بدأت تركيا تلعب دوراً رئيساً في قضايا الصراع الرئيسية في المنطقة وعلى رأسها الأزمة السورية اذار 2011. وتبنت أنقرة في سياستها الخارجية تجاه سوريا المروحة بين الشدة واللين وحاولت تركيا انتهاج أسلوب المفاوضات والدبلوماسية في الأزمة للوصول إلى حل في تلك المنطقة التي تشكل خطورة على الأمن القومي التركي للعمق السوري.

أهمية و أهداف الدراسة:

أ/ أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع " الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا " اهمية عملية وأخرى علمية

الأهمية العملية:

✓ تأتي هذه الدراسة للبحث في مختلف الاستراتيجيات و الاساليب والمنطلقات التي اعتمدها تركيا في سبيل تحقيق دور اقليمي رائد في الشرق الاوسط خاصة في سوريا.

الأهمية العلمية:

✓ محاولة دراسة وفهم موضوع الدور الاقليمي الذي تلعبه تركيا ازاء سوريا والسعي للوصول الى إستراتيجية أمنية تتلائم مع المستجدات الحاصلة والمتغيرات الدولية الراهنة.

ب/ أهداف الدراسة:

### 3. أسباب اختيار الموضوع:

ان الدافع من وراء معالجة هذا الموضوع كان في واقع الامر لمجموعة من الاسباب التي تنوعت بين ذاتية تتعلق بالباحث والدارس في حد ذاته وأخرى موضوعية تدخل في اطار البحث العلمي لاختيار الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا كموضوع لهذه الدراسة اوجزناها كالاتى:

أ/ الأسباب الذاتية:

ان الدوافع والمبررات التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع دون غيره جاءت من التطورات التي تشهدها الساحة الدولية وخاصة العربية التي جعلتني اغوص في اعماق الاستراتيجية الامنية التركية نحو تركيا والتي تناولتها من الجانب الامني بالوصف والتحليل .

ب/الدوافع الموضوعية:

✓ اعتبار الاستراتيجية الامنية من انجح الاستراتيجيات التي حققت عدة مكاسب أمنية في العالم .

✓ المنطقة الاستراتيجية التي تملكها تركيا جعلها مركز اهتمام الباحثين والمهتمين بالشؤون السياسية

✓ اعتبار هذا الموضوع مهم وشيق للبحث لذا تمت دراسته والبحث فيه .

✓ تزويد الباحث بقاعدة علمية تساعده على فهم مثل هذا النوع من المواضيع .

✓ اثراء المكتبة الجامعية بمعطى علمي واقعي عن الدور التركي في المنطقة العربية وبالخصوص

سورية .

✓ الرغبة في دراسة موضوع حيوي من صميم دراسات أمنية و استراتيجية.

4. الدراسات السابقة:

- ✓ دراسة ل: احمد داود اغلو بعنوان "العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية " يتكلم حول سبل الامن القومي التركي وكيفية توظيف تركيا لموروثها التاريخي الجغرافي وقد حاول المؤلف استعمال مصطلح "العمق الاستراتيجي" في تحديد علاقات تركيا الدولية وذلك سعيا منه اخراج تركيا من دورها التهميشي اثناء الحرب الباردة ونقلها بلد محوري ومؤثر دوليا
  - ✓ دراسة ل: سعيد الحاج بعنوان الرؤية التركية للحل في سوريا، و التي تطرق فيها الى زاوية تناول تركيا للمقاربات الدولية للأزمة السورية و انعكاسات ذلك على وضعها الداخلي.
  - ✓ دراسة ل: محمود خليل يوسف القدرة بعنوان تطور العلاقات السياسية التركية في ضوء المتغيرات الاقليمية و الدولية 2012/2007، و قد تطرق فيها الى المنطلقات التاريخية في العلاقات السورية التركية و السيناريوهات التركية تجاه النظام السوري بعد ثورة الربيع العربي.
5. الاشكالية الدراسة:

في ظل التطورات الاخيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط والحرب في سوريا فإشكالية البحث تتمثل فيما يلي :

❖ ما هي طبيعة الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا ؟ و الى مدى نجحت في تحقيق مخططاتها الاقليمية ؟

ولتعميق البحث نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هي اهم المنطلقات الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا ؟
- ✓ ما فرص نجاح الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا ؟
- ✓ كيف اثرت التحولات الراهنة في المنطقة العربية على هذه المشاريع الاستراتيجية للقوى العظمى والإقليمية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة سوريا ؟

فرضيات الدراسة :

- ✓ الموقع الجغرافي الاستراتيجي لسوريا من تركيا ساهم في تدخل هذه الأخيرة في الأزمة السورية و تداعياتها.
- ✓ توجد متغيرات اقليمية و دولية و داخلية ساهمت في رسم الاستراتيجية التركية تجاه سوريا.
- ✓ توجد عوامل بيئية داخلية و خارجية ساهمت بشكل كبير في رسم الاستراتيجية الأمنية التركية وبالتالي تكبير أو تحجيم الدور التركي في الشرق الأوسط خاصة في منطقة سوريا

6. الاطار المنهجي لدراسة:

المنهج التاريخي: بهدف معرفة الجذور التاريخية للتوجه الاستراتيجي التركي حيال سوريا, وذلك بالرجوع الى بعض الاحداث التاريخية المهمة من اجل استخراج بعض المعلومات ذات العلاقة القوية بموضوع الدراسة, وبالأخص تلك التطورات التي شهدتها الساحة العربية والتدخل التركي في دول الجوار وبالأخص سوريا

المنهج التحليلي الوصفي: و ذلك لوصف الاستراتيجية التركية بكل أبعادها وجوانبها المختلفة وتفسيرها للوصول الى الدوافع الكامنة من ورائها ومعرفة الاسباب والمسببات وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى المؤثرة فيها للوصول الى النتائج الموضوعية.

#### 7. الاطار النظري لدراسة:

✓ نظرية الدور والمكانة: يرجع أصل وجذور نظرية الدور الاقليمي الى فلسفة السياسة النازية التي ترى لكل دولة مركزية ( مجالاً حيويًا ) تلعب فيه دوراً بحكم تاريخها وجغرافيتها , وأن لهذه الدولة ان تسيطر عليه بالغزو المسلح للأقاليم ان لم تكن بممارسة النفوذ السياسي وضرورة زحزحة حدودها لتمثيل أراضي تتناسب مع متطلباتها الجغرافية وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الدور والمكانة في تفسير العلاقة بين الدولتين المتجاورتين , حيث تساهم هذه النظرية في فهم وتحليل الاستراتيجية الامنية التركية تجاه سوريا وبحث تركيا عن دور اقليمي فاعل وذلك من خلال ممارسة دورها السياسي والعسكري في المنطقة وبالتالي تعمل على استعادة ما فقدته من ارثها القديم واستعادة امجاد الدولة العثمانية.

#### 8. خطة الدراسة

بناء على اشكالية الدراسة المطروحة، وسلسلة الأسئلة الفرعية، و الفرضيات المقترحة سيتم بناء وفقاً للبناء المنهجي التالي:

يتناول الفصل الاول منطلقات الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا الذي يتكون من مبحثين المبحث الأول مقسم الى مطلبين الأول موقع تركيا وسوريا من منظور جيوسراتيجي حيث اننا سنقوم بلمحة عامة حول الموقع الاستراتيجي الذي تزخر به تركيا والذي من خلاله تحتل تركيا مكانة كبيرة بين القوى والدولية كذلك بالإضافة الى موقع سوريا الجغرافي والمطلب الثاني التحديات الأمنية في المنطقة ينقسم الى فرعين الاول المشكلة الكردية وقضية الارهاب والفرع الثاني مشكلة المياه والمبحث الثاني الأهمية الحضارية والاستراتيجية لتركيا المتكون من مطلبين البعد الحضاري و العمق الاستراتيجي لتركيا بينما الفصل الثاني أشكال التدخل التركي في سوريا، و المبحث الأول التدخل العسكري و قسمناه الى مطلبين تدخل عسكري مباشر و غير مباشر المبحث الثاني التدخل السياسي التركي في سوريا ينقسم

الى مطلبين المطلب الأول مؤتمرات جنيف واستانة والمطلب الثاني مؤتمر سوتشي وقمة اسطنبول ،  
والفصل الثالث المواقف الدولية و الاقليمية من الأزمة السورية وتداعياتها على العلاقات التركية السورية،  
أما المبحث الأول فينقسم الى المطلب الاول موقف الدول الكبرى من الازمة السورية والمطلب الثاني  
موقف الدول الاقليمية من الأزمة السورية والمبحث الثاني تداعيات التدخل التركي و الأفاق المستقبلية  
للعلاقات التركية السورية، و قسم أيضا الى مطلبين، الأول انعكاسات و سيناريوهات التدخل التركي في  
سوريا المطلب الثاني الأفاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية.

#### 9. حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: ان اختيار النطاق الزمني لدراسة و الممتد من 2011 الى 2018 يرجع الى اعتبار هذه  
الفترة محورية في التغير الذي مس أنظمة الحكم العربية و تحاول تركيا من خلالها بحكم جوارها الاقليمي  
مع سوريا و المحافظة على مصالحها أن تبني استراتيجية أمنية حيا ل سوريا كمحدد لرؤية مستقبلية لأداء  
دور اقليمي في المنطقة

الحدود المكانية: منطقة الشرق الأوسط، سوريا و تركيا.

#### 10. مصطلحات الدراسة:

✓ الاستراتيجية:

يعود اصل مصطلح الاستراتيجية الى الجانب العسكري فهي تعني فن قيادة وإدارة الجيش وارتبط لفظ  
الاستراتيجية تاريخيا بفن الحرب وإدارته  
✓ مفهوم الامن:

تعريف فريدريك هارتمان: " الامن هو محصلة المصالح القومية الحيوية للدولة "  
تعريف هنري كيسنجر: " الامن هو التصرفات , التي يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقه في  
البقاء "

#### 11. صعوبات الدراسة:

لقد واجهت بعض الصعوبات تتمثل في:

✓ قلة المراجع اذ أن هناك قلة دراسات تتناول موضوع الدور التركي تجاه الأزمة السورية، وذلك  
بسبب حداثة الموضوع كونه يتناول أحداث في لحظة وقوعها وتحدث بالساعة ولا زالت قائمة  
ومتفاعلة لحد الآن .



## الفصل الأول

### المنطلقات الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا

ان الوزن الجيوستراتيجي لمنطقة الشرق الاوسط فرضت على صناع القرار في تركيا ان يضعوا هذه المنطقة الحيوية(سوريا) في سلم اولويتهم الاستراتيجية، وليس لسبب مساحتها او حجم سكانها او وفرة خيراتها فحسب، بل اي نظام عالمي لا يتشكل بعيدا عنها ، لما تمثله من قلب العالم، اذ يعد مفتاح التوازنات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في العالم لذلك ترى تركيا انا امكاناتها وثقلها السياسي تمكنه من اداء دور كبير في النظام العالمي الجديد انطلاقا من جوارها الاقليمي في الشرق الاوسط. بحيث تتناول هاته الدراسة الاستراتيجية التركية حيال سوريا والاهتمام التركي في سوريا خصوصا من منطلق الاستجابة للضرورة الجيوسياسية التي فرضت على تركيا اهمية لعب دور اقليمي فاعل حافظا على امنها القومي ، وإقامة علاقات اقتصادية مثمرة ، او لمكاسب تتعلق بالعمق الاستراتيجي ومن الواضح ان الصراع في سوريا ليس صراعا بالحدود الجغرافية بل محاولة احداث اختلال في التوازنات الاقليمية.

### المبحث الأول: الأهمية الجيوسياسية لتركيا و سوريا

#### المطلب الأول: الموقع الاستراتيجي لتركيا وسوريا

في أي دراسة علمية للاستراتيجية الأمنية لا يمكن إهمال العامل الجغرافي وفي هذا الصدد يقول نابليون بوناپرت : "إن الموقع الجغرافي هو الذي يملي السياسة" ، وتتمتع بعض الدول بقوة أكبر نتيجة لظروفها الجغرافية ، فالدول تختلف من حيث مدى وفرة الموارد والحجم والأرض القابلة للزراعة والموقع الجغرافي، وتؤثر كل هذه العوامل على قوة الدولة وعلى الدور الذي تستطيع أن تلعبه في النسق الدولي<sup>1</sup>.

#### 1. موقع تركيا الجيوسياسي:

تقع الأراضي التركية في منطقة الأناضول بالقارة الآسيوية ويقع جزء صغير من أراضيها في منطقة البلقان بالقارة الأوروبية ، شكل الموقع الاستراتيجي لتركيا قلب المجال الجغرافي المصطلح على تسميته أوراسيا وهي بذلك تعتبر منطقة قلب العالم نقطة تقاطع قارات العلم الثلاث (آسيا ،أوروبا، إفريقيا) حيث تفصل مابين القارة الآسيوية والأوروبية ، تفصل تركيا الآسيوية عن الأوروبية بمضيق البوسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل<sup>2</sup>.

1. عصام فاعور، "تركيا والخيارات الاستراتيجية المتاحة" ، " بحث مقدم في الملتقى العلمي "الرؤى المستقبلية العربية و الشركات الدولية، الخرطوم، 2014 ص35.

2 . صونيا بوعلی ووفاء طوالبية، الدور الاقليمي التركي في ظل المتغيرات الراهنة ، (مذكرة شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات استراتيجية. جامعة تبسة: قسم العلوم السياسية)، 2010/2015، ص13-20 .

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

تتميز تركيا بشكل مستطيل بطول (1600 كلم) والعرض (800 كلم) تبلغ مساحة تركيا حوالي 780.567 كلم ، ويشكل الجزء الواقع في غرب آسيا حوالي 67 بالمئة من مساحة البلاد يضم عاصمة الدولة انقرة ، ويعرف باسم "آسيا الصغرى"، أو "منطقة الأناضول بينما يقع الجزء المتبقي منها في شرق أوروبا ويضم اسطنبول. تحد تركيا سبعة دول بمساحة مشتركة على الحدود هي كالتالي :

الجنوب الغربي جورجيا ( 252 كلم)، الجانب الشرقي، ايران وأرمينيا ( 499 كلم)، الجانب الغربي (206 كلم)، الشمال الغربي، بلغاريا(240 كلم)، الجانب الجنوبي، سوريا( 822 كلم)، العراق ( 35 كلم)<sup>3</sup>.

تركيا هي دولة قارية وبحرية في نفس الوقت، وهي ميزة قلما تتوافر في دولة تتمتع بالمكانة الجغرافية التي تملكها، تحده المياه من ثلاث جهات ، البحر الأبيض الأسود في شمال و بحر ايجه في الغرب والبحر المتوسط في الجنوب<sup>4</sup>، كما أنها تسيطر على ممرين مائيين مهمين لطالما شكلا تاريخيا محورا لصراع الامبراطوريات والدول ايضا، وهما مضيق البسفور في شمال تركيا، حيث يصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة، ويبلغ طوله حوالي 30 كلم وعرضه حوالي 1 كلم، ومضيق الدردنيل في الجنوب الغربي من تركيا حيث يصل بين بحر مرمرة والبحر الابيض المتوسط عن طريق بحر ايجه طوله 560 كلم وعرضه يتراوح 1\_6 كلم مما يعطيها القدرة على التحكم ويتيح لها التحول إلى قوة مائية اضافة الى كونها قوة قارية<sup>5</sup>.

**الأهمية الاقتصادية لتركيا :** تعتبر وفرة المصادر الطبيعية وندرتها ومعيارا واضحا على مدى وضعف اي دولة، ومدى تنوعيتها او استقلالها، وتركيا هي احدى الدول التي تتمتع بموارد طبيعية وثروات معدنية وموقع استراتيجي هام ، ستجعل منها لاعبا مهما في المنطقة على المدى القريب والمنظور، وفي هذا الاطار تبحث على تصريف منتجاتها في السوق العربية ليس فقط كبديل للسوق الاوروبية وانما كسوق استثمارية، اضافة الى المخزون من الثروة المائية التي تتوفر عليه تركيا، والذي يعتبر مصدر اي صراع مستقبلي في المنطقة والعالم نظرا للحاجة الملحة له مستقبلا<sup>6</sup>.

تعد تركيا بوابة صادرات النفط والغاز الطبيعي وجسرا للطاقة منطقة القوقاز 'كازخستان ، أذربيجان، جورجيا ، والعراق ، الى اوروبا) حيث يمر عبر ارضيها خط انابيب ( باكو ، تبليسي ، جيهان ) لنقل النفط

<sup>3</sup> عمار النجار ، الموقع الجغرافي لتركيا واهميته في الشرق الاوسط دراسة في الجغرافية السياسية ، 09 أوت 2017، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، تاريخ النشر: 2017/8/9، على الرابط: [www/politics/dz.com](http://www/politics/dz.com) . تاريخ الاطلاع: 2018/11/15، ص 5.

<sup>4</sup> علي حسين بكير وآخرون ، **تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج**، ط1، الدوحة : الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010 ، ص 20 .

<sup>5</sup> عمار النجار، نفس المرجع السابق، ص1.

<sup>6</sup> محمد عسال، **السياسة الامنية التركية في منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة : الرهانات والتحديات**، (مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي. جامعة ورقلة: قسم العلوم السياسية )، 2015، ص13-14.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

الخام . وخط انابيب القوقاز لنقل الغاز الطبيعي ، كما يعد امتلاك تركيا لثروة مائية هائلة وضخمة خاصة مع تبني تركيا استراتيجية بيع المياه، ومناداتها بإنشاء بنوك تختص بذلك وتتفاوت الثروة الزراعية والحيوانية والسلمكية داخل المناطق السبعة التركية . وإدراج الاقتصاد التركي ضمن سبعة قوى اقتصادية صاعدة في العالم الى جانب الصين والبرازيل والهند واندونيسيا والمكسيك وروسيا.<sup>7</sup>

لقد مر الاقتصاد التركي بمرحلة صعبة من حالات الركود والتضخم والبطالة حيث ان تركيا تضررت من جراء الحصار الاقتصادي على العراق بسبب وقف عائدات مرور النفط العراقي على ارضها الامر الذي انعكس سلبا على اداء الاقتصاد التركي جعل تركيا تعيش ازمة اقتصادية، كبيرة وحادثة اثرت بشكل كبير على قرارها السياسي لفترات طويلة، مما اضطرها الى اللجوء الى صندوق النقد الدولي ، مثل اي دولة هشة تعاني من ركود اقتصادي ان ما يعزز دور تركيا الاقتصادي هو اطلاق مشروع " الجسور الدولية " الذي يهدف الى ايجاد تحالفات استراتيجية بين اكثر من الف شركة اوروبية مع نظرائها من تركيا ومصر وتونس بهدف تفعيل التعاون الثلاثي وان المرحلة الاولى لهذا المشروع ستبدأ نهاية عام 2012، كما يعتبر القطاع الخاص المحرك الرئيسي للنمو بالنسبة للقطاعات الاستهلاكية الانتاجية الكبرى لتركيا.

8

وكذلك دخول تركيا في حرب مفتوحة في كل من سوريا والعراق لحماية حدودها ومقاومة مشروعات اقامة دولة كردية هذا كله ساعد في ايجاد ضغوط حقيقية على مؤشرات الاقتصاد التركي جعلت التضخم يصل الى 11.7% وكذلك ارتفعت البطالة لتتجاوز 10%.<sup>9</sup>

ومنذ بداية عام 2017 بدأت مؤشرات الاقتصاد التركي في ادائها الايجابي، حيث اظهرت الاحصاءات الرسمية تحقيق معدل للنمو الاقتصادي خلال الربع الاول من عام 2017 بنحو 5% وهو معدل نمو يمثل انجاز في ظل الظروف الاقتصادية الى تعيشها اوروبا او منطقة الشرق الاوسط باعتبارها المنافذ الرئيسية لتركيا في العلاقات الاقتصادية الخارجية<sup>10</sup>

<sup>7</sup> احمد سليمان الرحالة، الدور التركي في منطقة الشرق الاوسط " الفرص والتحديات " ( مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة ورقلة: كلية الآداب )، 2014، ص63.

<sup>8</sup> عصام فاعور ، نفس المرجع السابق، ص42

<sup>9</sup> ناتلي توتشي، ابعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد 182، 2011، ص 68 .

<sup>10</sup> سعيد عبد الرزاق، الاقتصاد التركي يسعى الى المرتبة العاشرة عالميا في 2023، جريدة الحرب: الشرق الأوسط، العدد رقم:

14153، 2017/08/28، ص 5.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

الأهمية العسكرية لتركيا : يتيح الاتساع والعمق الجغرافي لتركيا امكانيات إنشاء القواعد العسكرية (الوطنية التابعة لمنظمة حلف الشمال الاطلسي)، ونشر القوات مع تدريبها على أعمال القتال في كافة أنواع الأراضي، وخاصة الجبلية والزراعية منها ، والسواحل البحرية على امتداد الشواطئ النهرية حيث توفر عناصر الانتاج وتقدم التكنولوجيا العسكرية امكانية قيام الصناعة الحربية المحلية المشتركة والتيهن أبرزها صناعات تجميع الطائرات وعربات القتال والصناعات الإلكترونية ونظم 3 التسليح البحرية، وقد قسمت تركيا مصانعها البحرية الى ثلاث مجموعات رئيسية . وقد تم تصنيف على النحو الآتي :

1\_ مجموعة مصانع القوات المسلحة، والتي تختص بأعمال الإصلاحات الرئيسية لنظم التسليح مختلفة.

2\_ مجموعة مصانع القطاع العام، والتي تغطي احتياجات القوات المسلحة من الاسلحة والذخائر والمعدات الالكترونية.

3\_ مجموعة مصانع القطاع الخاص، والتي تشارك بدور فاعل في تطوير الصناعات الحربية.<sup>11</sup>

الأهمية السياسية لتركيا : تستغل تركيا مركز ثقلها في منطقة الشرق الاوسط وعضويتها في عدة منظمات سياسية اقليمية ( منظمة دول عدم الانحياز . منظمة المؤتمر الاسلامي، المجلس الاوروبي والاتحاد من اجل المتوسط ، تجمع الدول المطلة على حوض البحر الابيض المتوسط . ملتقى الحوار العربي الاوروبي في تعظيم دورها في السياسة الدولية والإقليمية كالاتي :

1\_ محاولة تركيا ملئ الفراغ الحادث في المنظومة الاقليمية بعد احتلال دولة العراق ، وان تكون قوة موازية في المنطقة لمواجهة الطموح الايراني الاقليمي .

2\_ تلب تركيا دور الوسيط الاقليمي والدولي في منطقة الشرق الاوسط ، كما تراعي مباحثات السلام بين سوريا . والاتصالات غير المباشرة بين امريكا وإيران.

3\_ تحاول تركيا تطوير علاقاتها الاستراتيجية مع دول مجلس التعاون الخليجي ، ودول الجوار الجغرافي العربية ( العراق ، سوريا ) والتي تربط معها بمصالح مائية من خلال نهري دجلة والفرات.<sup>12</sup>

### موقع سوريا الجيوسياسي :

هي بلد في جنوب اسيا وتطل على البحر الابيض المتوسط ، بين لبنان وتركيا وارتبطت اهمية سورية السياسية والاقتصادية طوال تاريخها بمركزها في ملتقى ثلاث قارات وثقافات عدة. وكانت سورية بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي محور للتجارة العابرة بين العديد من بلدان الشرق الاوسط . كما كانت

<sup>11</sup> سعيد الحاج، التحركات العسكرية التركية: الاسباب والانعكاسات الاقليمية، تقارير مركز الجزيرة لدراسات، 2015/8/7، ص

.11

<sup>12</sup> احمد سليمان سالم الرحالة ، نفس المرجع السابق، ص 69 .

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

عاملا حيويًا في تحديد السياسة والصراع العربي الإسرائيلي وتقدر مساحة سوريا نحو 180 كيلومتر مربع وتبلغ الحدود بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية تركيا حوالي 822 كيلو متر (511 ميل) تمتد الحدود عبر الجزيرة الفراتية حوالي 400 كم وتمر عبر نهر الفرات وصولاً إلى نهر دجلة في أقصى الشرق منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية ازدادت حدة التوترات على الحدود وقد وقعت عدة اشتباكات فضلاً عن تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إلى الداخل التركي<sup>13</sup>.

**ويمثل موقع سوريا بالنسبة لتركيا :** تكمن أهمية سوريا جيوسراتيجياً بالنسبة لتركيا، فهي تشكل محور الأساس لسياسة تركيا على الصعيدين، الأول مرتبط بالسياسة التركية الشرق متوسطة وتوازنها، حيث يشكل مثلث تركيا \_ سوريا \_ مصر توازنات خط شرق المتوسط والأخر مرتبط بالسياسة التركية في الشرق الأوسط ضمن الاستراتيجية الكبرى لها، تحتل سوريا موقع متميز بالنسبة لتركيا فهي البوابة المفتوحة على جنوب تركيا، ويمثل هذا الموقع أهمية كبرى في المجال الاقتصادي الذي يتيح الامكانية اللازمة للإقامة علاقات وثيقة وتمييزة في مجالات الزراعة والتجارة والنقل. وتحتل سوريا بموقعها الاستراتيجي في منطقة الهلال الخصيب أهمية كبرى.<sup>14</sup> من هذه الزاوية ثمة أهمية خاصة لتركيا بالنسبة سوريا من منظور الجيوبوليتيك إضافة إلى التاريخ وعلم الاجتماع السياسي، تتبدى في عدد من العوامل والسياقات أهمها :

- 1\_ تعتبر الحدود التركية - السورية الحدود البرية الأطول لتركيا بواقع حوالي 900 كلم بكل يعنيه ذلك من مصالح ومهددات مشتركة ومتبادلة سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية
- 2\_ تعتبر سوريا بوابة العالم العربي بالنسبة لتركيا، سيما فيما يتعلق بالتجارة البرية، وهذا ما يفسر التوجه التركي الحثيث لتصويب العلاقة مع دمشق بخطوات متسارعة في عهد العدالة والتنمية.
- 3\_ تقع تركيا في قلب " المناطق البرية القريبة " اي البلقان والقوقاز والشرق الأوسط التي اعتبرها احمد داود اغلو في كتابه الأشهر " العمق الاستراتيجي " اهم المناطق التي يجب على تركيا التواصل والتقارب معها لإفادة مكنتها في الاقليم والعالم.
- 4\_ ثمة تقارب ملحوظ في التنوع العرقي والاثني والمذهبي على طرفي الحدود
- 5\_ هناك علاقات نسب ومصاهرة وقرابة دم بين البلدين.

<sup>13</sup> - محمود خليل يوسف القدرة، العلاقات السياسية التركية \_ السورية في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، 2014/2008، (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر غزة: كلية الأدب والعلوم الانسانية)، 2013، ص102.

<sup>2</sup> - عقيل محفوظ، العلاقات السورية\_ التركية التحولات والرهانات، تاريخ النشر: 2011/11/16، على الرابط: [www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org). تاريخ الاطلاع: 2018/12/11، ص 12.

<sup>14</sup> عقيل محفوظ، نفس المرجع السابق، ص09.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

- 6\_ تعتبر تركيا الراعية التاريخية والسياسية والثقافة لترکمان . سوريا المتمركزين في الشمال السوري قرب حدودها.<sup>15</sup>
- 7\_ كان لحلب اهمية استثنائية في تاريخ الدولة العثمانية . وخسرتها لتركيا في معاهدة لوزان بعد الحرب العالمية الاولى .وتعتبرها تركيا اليوم الى جانب الموصل في العراق خط الدفاع الاول عن حدودها.
- 8\_ كان لواء الإسكندريون ومازال عامل توتر بين البلدين . حيث ضمته تركيا لأراضيها عام 1939.
- 9\_ تتشارك الدولتان في تعقيدات الملف الكردي في المنطقة، اضافة لكل من العراق وايران، وان من زوايا مختلفة تتلاقى احيانا وتتعارض في احيانا اخرى.<sup>16</sup>

### المطلب الهثني: القضية الكردية ومشكلة الإرهاب

أ\_ التخوف التركي من المشكلة الكردية: تعتبر المشكلة الكردية من اهم القضايا التي انهكت تركيا . حيث يشكل اكراد تركيا البالغ عددهم حوالي 15مليون نسمة أي 20% من مجمل سكان تركيا. ونصف تعداد الاكراد في العالم عددهم حوالي ثلاثين مليون نسمة. واما عدد الاكراد في العراق فيقدر عددهم ب 4.5 مليون نسمة ( نسمة من سكان العراق ) واما عدد الاكراد ايران فعددهم يفوق اكراد العراق بقليل . واما اكراد سوريا فيقدر عددهم بأكثر من 1 مليون نسمة. ونظرا لوجود الكثير من الفوارق القبلية والدينية واللغوية والعشائرية بين الاكراد ظلت اصولهم العرقية ومدى تماسكهم من المسائل الغامضة . فلم ينصهروا حتى الان في اي فئة عرقية اخرى رغم وجودهم في المناطق الجبلية المتاخمة لدول تركيا وايران والعراق وسوريا<sup>17</sup>.

واصبحت المشكلة الكردية ملف دائم التوتر في العلاقات التركية الخارجية ليس مع سوريا والعراق وايران فحسب بل مع ارمينيا وروسيا واليونان وقبرص واطراف الاتحاد الاوروبي حيث تصر انقرة على ان المشكلة هي من صنع الخارج، والى وقت قريب كانت تنكر هذه الحقيقة التي كانت تهدف من ورائها الى: تحييد اكراد العراق ازاء المشكلة الكردية في تركيا بل وتأييدهم ضد حزب العمال الكردستاني خاصة في ضوء الخلافات العميقة بينهم وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني . استخدام الورقة الكردية كعامل ضغط جيرانها الجنوبيين للقيام بدور اقليمي والثالث في السياسة الخارجية التركية ان انقره ترفض قيام دولة كردية

<sup>15</sup> احمد دواد اغلو، العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة، 2010، ص 160 /145 .

<sup>16</sup> سعيد الحاج، محددات السياسة الخارجية التركية ازاء سوريا، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، 2016، ص3.

1 \_ محمد عسال، نفس المرجع السابق، ص17.

2\_ سعيد الحاج، عملية السلام مع أكراد تركيا أمام مقترق طرق، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ النشر: 2016 /1/19 ، على الرابط: <http://studies.aljazeera.net> . تاريخ الاطلاع: 2019/1/1، ص8.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

مستقلة في العراق. وتلتقي توجهاتها مع تركيا تجاه العراق القائمة على تمسكه بوحدة ارضيه وسيادته ومعارضة اية محاولة لإقامة دولة كردية في شمال العراق<sup>18</sup> .

بدأت المشكلة الكردية تهدد الوحدة التركية مع بروز عمليات تفجيرية من طرف حزب العمال الكردستاني ، الانفصالي ضد المؤسسة العسكرية .

كما ادى احتلال العراق الى نشوء متغيرات ذات صلة بالمسألة الكردية لتركيا أهمها :

\_ انتقال العراق من الصيغة الوجودية الى الصيغة الفيدرالية وظهور كيان كردي اقليمي

\_ تمركز مسلحي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق .

\_ محاولة اكراد العراق ضم كركوك ذات الاهمية النفطية \_ دعم الحفاظ على وحدة التراب العراقي .

\_ المعارضة على اقامة الاكراد فيدرالية على اساس عرقي .

\_ الاتفاق على تدريب قوى الامن العراقية.

العراق مع سوريا وإيران حيث ان العلاقات مع هذه الدول قد حقق تطورا ملحوظ بعد الاطاحة بـ" صدام حسين 2006 ولاشك انه بإمكان هذه العلاقات ان تشكل عاملا جوهريا في تقرير مستقبل العراق وخوفا من مخاطر المشكلة الكردية تعمل تركيا على :

\_ دعم الحفاظ على وحدة التراب العراقي .

\_ المعارضة على اقامة الاكراد فيدرالية على اساس عرقي .

\_ الاتفاق على تدريب قوى الامن العراقية<sup>19</sup> .

ومنه يتضح ان الاستراتيجية الامنية التركية فيما يتعلق بمسألة الاكراد اعتمدت على مقولة الاحتواء التقليدي التي تركز على تفكيك مصادر الدعم والتأييد الخارجي المباشر وغير المباشر وحرمان حزب العمال الكردستاني من بيئة الدعم والإسناد الكردية والإقليمي، حيث اعتمدت على تعزيز الاتفاقيات الاقتصادية والتفاهات السياسية مع عدد كبير من الدوائر ذات التأثير، حيث تمكنت بهذا الخصوص الى :

\_ التوصل الى توافقات متفاوتة مع عدد من الدول على مكافحة الارهاب في ا لمقابل المزيد من الانخراط التركي في الاستراتيجيات الاقليمية والدولية تحت عناوين مختلفة مثل " تصفير المشكلات " و"العمق الاستراتيجي "

\_ ان المسألة الكردية تشكل اهم التحديات التي تواجه تركيا في مسار الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

<sup>19</sup> - عقيل محفوظ، تركيا والاكرد : كيف تتعامل تركيا مع المسألة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012، ص 18.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

وفي منتصف 2015 عندما عادت الحرب مجددا تضمنت الحكومة التركية نهجا جديدا لمواجهة حزب العمال الكردستاني م. وقد اتخذ الخيار الاخير منحى عملي بمحاولة حزب العدالة والتنمية وحكومته ايجاد بديل كردي ، وقد تزامن انهيار العملية السلمية مع مرحلة سياسية صعبة واجهها حزب العدالة والتنمية اذ حدث متغيران جوهريان :

1\_ وصول حزب كردي لأول مرة في تاريخ البرلمان بعد تجاوزه العتبة البرلمانية (10 بالمئة )

2\_ حرمان حزب العدالة والتنمية لأول مرة من تحقيق الاغلبية البرلمانية التي تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده<sup>20</sup>

ونتيجة لهذين المتغيرين وتفاقم الوضع الامني ، بدأت حكومة بن علي يلدم في عام 2016 سياسة جديدة وشاملة ازاء القضية الكردية وذلك من خلال ثلاث مقاربات :

**الأولى:** تكريس فكرة غياب "المحاور" الكردي الذي يتمتع بمصداقية وينشد للسلام ما يعني التخلي عن فكرة التفاوض مع حزبي الشعوب الديمقراطي والعمال الكردستاني .

**الثانية :** اتباع مواجهة جديدة عسكرية وأمنية تجاه حزب العمال الكردستاني ونهج صارم لتقويض حزب الشعوب الديمقراطي .

**الثالثة:** الانفتاح على الاحزاب والحركات الكردية الاخرى التي تنبذ العنف وتسعى لحل القضية الكردية

في نطاق " الحقوق المتساوية" داخل الدولة التركية وخلق بديل كردي من خلالها وبناءا على الخلفية للقضية التركية الكردية تاريخيا وسياسيا على الظروف المحلية والإقليمية ، وبالنظر لتلك العوامل المشجعة وتلك المعوقة للحل السياسي يمكن ذكر ما يلي :

اولا: الفترة الانتقالية في تركيا بين الانتخابات البرلمانية في يونيو /حزيران وانتخابات الاعادة في نوفمبر/تشرين الثاني 2015.

ثانيا: الخلافات داخل حزب العمال الكردستاني على الية ومرجعية اتخاذ القرار.

ثالثا: تطورات السورية التي ضاعفت من الثقل النوعي للفصائل الكردية في سوريا.

بعد سنوات من التهدة وسير العملية السياسية ورغم تدهورها لايزال العمل السياسي هو المخرج الوحي د والمفضل ، فضلا عن انه خيار الدولة التركية والمرحلة المقبلة لتركيا هو البحث عن سبيل العودة لطاولة المفاوضات بعد تامين شروط نجاحها وتحقيق المأمول منها بالنسبة للطرفين<sup>21</sup>. و تامين شروط نجاحها وتحقيق المأمول منها بالنسبة للطرفين<sup>22</sup>.

**مشكلة الارهاب ( الدولة الاسلامية داعش) :**

<sup>20</sup> \_ محمد عسال، نفس المرجع السابق، ص 19 .

<sup>21</sup> \_ عقيل محفوظ، نفس المرجع السابق، ص 22 .

<sup>22</sup> \_ لينا الخطيب، استراتيجية تنظيم الدولة الاسلامية : باقية وتتمدد، مركز كارنيغي للشرق الاوسط ، 2015/6/29، ص 11.



## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

يمثل الارهاب في الفترة الحالية التهديد العابر للحدود، والتهديد المتحرك لكل السياسات الامنية الدولية، ومنذ سقوط العراق 2003 وأحداث سبتمبر، تطور هذا الخطر خاصة في منطقة الشرق الاوسط وتعاضمت المخاوف التركية بعد ظهور الدولة الاسلامية (داعش) في العراق وسوريا يعتبر تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في العراق والشام من اكبر التنظيمات التي تشكل خطرا على استقرار منطقة الشرق الاوسط عامة وتركيا خاصة ، لما يمتلكه من امكانيات قتالية ولوجستية (اسلحة ومعدات وافراد) ، وقد ظهر تنظيم (داعش) للمرة الاولى في افريل 2013 وقدم على انه نتيجة اندماج بين دولة العراق الاسلامية التابع "للقاعدة" و"جبهة النصر" السورية ، الا ان هذه الاخيرة رفضت الاندماج، ما تسبب في اندلاع معارك بين الطرفين في جانفي 2014 ،لا تزال مستمرة حتى اليوم. ابدت تركيا قلقها من امتداد نشاط هذه المنظمة الارهابية الى ارضيها ، وبعد سقوط "كوباني" السورية المتاخمة لحدودها هو تطور خطير . ولم تتخرب في محاربتها لوقف . هذه التدايعات كان لها الاثر على سن مذكرة قدمتها الحكومة التركية برئاسة الوزراء التركي "اوغلو" للبرلمان التركي ، بشأن سوريا والعراق حيث ركزت المذكرة على ابراز مدى خطورة التهديدات المحدقة بالأمن القومي التركي في ظل التطورات التي تشهدها دولتا الجوار سوريا والعراق ، حيث جاء في مجملها حماية المصالح التركية العليا بشكل مؤثر في ضوء التطور التالي سنتج اثناء الازمة وبعدها .

- ارساء القوات المسلحة التركية الى بلاد اجنبية للقيام بعمليات عسكرية وراء الحدود اذا اقتضت.
  - اتخاذ كافة التدابير من اجل ازالة التهديدات والمخاطر من خلال السماح بتواجد قوات مسلحة اجنبية داخل الاراضي التركية .
- وأوضحت حيثيات المذكرة ان المخاطر والتهديدات المحدقة بالحدود الجنوبية لتركيا. زادت بشكل كبير في ضوء التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة<sup>23</sup>

### المطلب الثالث : مشكلة المياه (الدجلة والفرات )

تلعب الموارد المائية دورا مهما في اعادة تعريف العلاقات بين الدول في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وان المياه تعد قضية من قضايا الامن القومي والسياسة الخارجية والاستقرار خصوصا وان المياه تعد قضية من قضايا الامن القومي والسياسة الخارجية والاستقرار الداخلي . وعندما تحاول تركيا احصاء مصادر قوتها في عالم تتجه الافكار التركية نحو المياه باعتبارها وسيلة تدفع تركيا نحو المشاركة الايجابية في علاقتها مع المنطقة وهو ما ترنو اليه تركيا من خلال مشاركتها في المفاوضات المتعددة

<sup>23</sup> لينا الخطيب، استراتيجية تنظيم الدولة الاسلامية : باقية وتتمدد، مركز كارينغي للشرق الاوسط، 2015 /6/29 .

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

الاطراف الخاصة بالمياه وقد اكد وزير خارجية حكمت تشيتين 1993/11/06 بان المصلحة التركية يتطلب بذل جهود تركية كبيرة لإنجاح<sup>24</sup>.

وتعتبر مياه الفرات ذات اهمية قصوى بالنسبة الى سورية تفوق اهميتها في كل من تركيا والعراق نظرا لشح الموارد المائية السورية بالمقارنة مع الحال في تركيا والعراق ، وتعتمد سورية بما يزيد على 80 بالمائة من احتياجاتها المائية على مياه نهر الفرات .وبوجود روافد مائية له من العراق ومن ايران ، ويقدر اجمالي موارد المياه في العراق بحوالي 84مليار م<sup>3</sup> تعتمد بسببة كبيرة منها على نهري دجلة والفرات ، يعتبر نهر الفرات ذا اهمية كبيرة للزراعة في العراق اذ ان حوالي مليون هكتار من الاراضي تروى من مياه الفرات وهي تشكل ما يقارب 30 بالمائة من الاراضي الزراعية في العراق<sup>1</sup>.

وتدرك تركيا ان علاقتها بسوريا والعراق وتتأثر دائما من حيث تحقق مصالحها بوجود او غياب او ضعف التوتر بين هاذين البلدين ، وعندما تتوفر العلاقات بينهما يتجه كل منهما تدعيم علاقاته مع تركيا بما يحقق مصالح الاخيرة بما يحقق مصالح الاخيرة، وبذلك تستغل تركيا هذه المسالة في الضغط على البلدين فتارة تزعم ان دمشق ترفض التباحث مع بغداد في التوصل الى تفاهم حول تدفق مياه نهر الفرات وتارة وتارة اخرى تدعى بان سوريا ستحتفظ بالمياه الاضافية اذا وافقت تركيا على مطالب العراق بشأن حصصه المائية ، كما ويشير الاتراك الى ان مشكلة نقص مياه الفرات التي تصل الى العراق ينبغي تسويتها بين العراق وسوريا ولا شان لها بمشروع الغاب<sup>2</sup>.

ويمكن تلخيص الموقف التركي الرسمي من قضية المياه في نقطتين اساسيتين :

- 1\_ تنظر تركيا الى نهري دجلة والفرات باعتبارها حوضا نهريا واحدا او شبكة واحدة عابرة للحدود. حيث يتصل النهران عبر مسارهما الطبيعي عندما يلتقيان في شط العرب.
- 2\_ حسب وجهة النظر التركية لا يعد نهري دجلة والفرات من الانهر الدولية وانما ينطبق عليهما وصف "المياه العابرة للحدود" على ان تستخدم المياه استخدم منصفاً ومعقولا استنادا الى نظرية "السيادة الاقليمية" وعلى العموم تطرح سوريا والعراق اسسا ومعايير من اجل التوصل الى قسمة عادلة لمياه نهري دجلة والفرات حول :

- 1\_ اعتبار ان نهري دجلة والفرات مجريان مائيان دوليان . وانه يمكن تصنيفهما باعتبارهما موارد مشتركة وضرورة احترام الحق التوخي للبلدين،

<sup>24</sup> - عماد قدورة، المقاربة الجديدة للقضية التركية في تركيا، مجلة سياسات عربية، العدد رقم: 33، 2018، ص 24.

<sup>1</sup> . اميرة اسماعيل العبيدي، إشكاليات السياسة المائية بين سوريا وتركيا، مجلة التربية والعلم، العدد رقم: 2، الموصل، 2010، ص 3.

<sup>2</sup> . مزباني اسماعيل، إزمة المياه في العلاقات العربية التركية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، (مذكرة لنيل شهادة الماستر . جامعة بسكرة: قسم العلوم السياسية )، 2016/2017، ص 54 .

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

2- الاتفاق على الوارد الطبيعي السنوي للنهرين يتم تحديد الحاجات المائية للمشاريع القائمة او التي هي قيد التنفيذ او المخطط لها على النهرين في الدول الثلاثة .

3\_ تحديد الاسس القانونية الدولية التي ستسند اليها قسمة المياه والتي سيتم اقتسامها عبر التفاوض او التحكيم من خلال هيئة دولية وبحضور مراقبين دوليين.<sup>25</sup>

وهكذا نجد ان المشاكل السياسية الامنية تترتب عليها نزاعات حول الموارد المائية التي تتحول الى رسائل ضغط ولعل اخطر هذه النزاعات حول مشروع (الغاب) و حاجة تركيا ان محاولة تركيا وضع المشروع موضع التنفيذ هو لغرض محكم التخطيط بالسيطرة على جميع المياه المتدفقة من أراضيها وبذلك ستكون المياه وسيلة ضغط وهذا ما يتضح في السياسة التركية في الصراع حول المياه اكثر من خلال اهم مشاريعها في هذا الصدد والتي تعتبر بوضوح عن اجندات تركيا واستراتيجيتها في التعامل مع مشكل المياه في منطقة الشرق الاوسط . ومن اهم المشاريع مشروع جنوب الاناضول "الغاب"<sup>26</sup>

### مشكلة الحدود:

تتمثل مشكلة الحدود في الشرق الاوسط التي تعد تركيا طرفا مباشرا فيها في قضايا لواء اسكندرونة الموصل وكركوك حيث لا تزال مشكلة لواء اسكندرونة احدى المشاكل القائمة بين سوريا وتركيا ، والتي تطفو الى السطح من وقت لآخر ، وتلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين ، وترجع مشكلة لواء اسكندرونة الى 1921/10/20 عندما اقرت فرنسا وتركيا في اتفاقية انقرة لتخطيط الحدود بين سوريا وتركيا بإقامة نظام اداري خاص بمنطقة اللواء ، علما ان فرنسا كانت قد اقرت في وثيقة رسمية عام 1920 بتبعية اللواء لسوريا ، وشكلت اتفاقية انقرة مدخل القيام تركيا بتوسيع حدود النظام الاداري الخاص وتقديم التسهيلات للأتراك مما جعل اللغة التركية رسمية في اللواء وفي اطار خطة فصل اللواء عن سوريا وضمه لتركيا عقدت الاخيرة سلسلة من الاتفاقيات مع فرنسا منها اتفاقية انقرة للصدقة وحسن الجوار في 1926/50/30، واتفاقية للغرض نفسه في 1926/06/22 ، وفي عام 1938 اجرت تركيا بالتنسيق مع فرنسا انتخابات في اللواء حققت الاقلية التركية الاغلبية في المجلس الاعلى لإدارة اللواء وهكذا تأمرت فرنسا وتركيا على سلخ اللواء عن سوريا ، فقد وقع البلدان في 1939/06/23 اتفاق انضم الذي ادخل اللواء بموجبه في السيادة التركية وأصبح يعرف باسم هاتاي<sup>27</sup>

1\_رشدي سعيد...وأخرون، أزمة المياه في الوطن العربي، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع 2006 ص 102.

2-فتحي علي حسين، المياه وأوراق اللعبة السياسية في الشرق الأوسط ط2 القاهرة : مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع، ص 73 .

<sup>27</sup> - صونيا بوعلوي، الدور الاقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية الراهنة 2010\_2015، (مذكرة لنيل شهادة الماستر . جامعة تبسة: قسم العلوم السياسية)، 2015/2016 ص 78.

### المبحث الثاني: دور العوامل الحضارية لتركيا

#### المطلب الأول: اليعد الحضاري

قد زامن هذا العمق الاستراتيجي لتركيا في السياق التاريخي عمق اخر مهم اهملته اغلب الدراسات الحضارية، ولم توله اهتمامات كبيرا وهو العمق الحضاري لتركيا في منطقة الأناضول وفي العالم منذ قرون عديدة ، وقد عرف هذا العمق الحضاري ذروته مع بروز الدولة العثمانية التي ورثت تراكمات حضارية قديمة في منطقة الأناضول، وعرفت كيف توظف هذه التراكمات الحضارية التي تعود الى فترة الفتوحات الاسلامية فالدولة الاموية والعباسية مرورا الى الدولة السلجوقية ثم الدولة البيزنطية التي قامت على انقاضها الدولة العثمانية ، ولم تعي الدولة العثمانية الى الغاء هذا المزيج الحضاري التراكمي بل نجحت في اعادة تشكيله وترسيخه داخل هوية الدولة وهوية المجتمع التركي العثماني، وقد كان الاسلام هو الحاضن لمختلف هذه الامزجة الحضارية وصهرها في مسار واحد دون ان يتم اقضاء اي طرف او الغاء اي هوية فكانت الحضارة العثمانية ثرية بجملة من الثقافات وغنية بمختلف الفنون والعلوم والتصورات ، ووجدت كل الشعوب والفرق الاثنيات والأديان المنضوية تحت حكم الدولة العثمانية الاسلامية نفسها حرة تمارس ثقافتها بكل حرية وتعمل على تقديم اضافات مهمة جدا للحضارة العثمانية التي تركزت في اساسها على الهوية الاسلامية هذا التنوع الثقافي والاثني والديني شكل لدى تركيا عمقا حضاريا كبيرا وتحولت الى مركز حضاري عالمي يشد اليه الرحال المبدعين والمفكرين والعلماء والتجار والرحالة السياسيين ورجالات الاصلاح<sup>28</sup>.

لقد نجح العثمانيون والأتراك في صياغة نموذج حضاري عريق يتسم بالتسامح والإبداع وبالحرية والجمالية واكبر دليل على ذلك هذه الجمالية الحضارية التي تلمحها ونراها في مساجد استانبول وكل اثارها التاريخية المختلفة تحكي قصة حضارية ولدت متن رحم حضارات ماتت في سياقها الزمن لكنها ظلت روحها منبعثة مع الحضارة العثمانية تؤكد للعالم اجمع ان الحضارة الاسلامية لم تبث على محو حضارات اخرى ، بل حافظت عليها وجعلت ها اجزاء منها فكانت النتيجة هي ظهور نموذج حضاري عالمي انساني. التي تجدها في اي حضارة أخرى انه التعايش بمفهومه الواسع والتسامح في بعده الديني والإنساني تعايش الافكار والأعراق والأديان والمذاهب والشعوب المختلفة ضمن سياق حضاري وسياسي يعترف بخصوصية كل واحد من هذه التشكيلات المختلفة بل يسعى الى تشريكها نحو المساهمة في الفعل الحضاري العالمي.<sup>29</sup> لقد افرز هذا التنوع الثقافي والعرقى والديني داخل الدولة العثمانية نمودجا حضاريا عالميا ساهم في تشكيل عمق حضاري لتركيا بالتزامن مع العمق الاستراتيجي وأصبحت تركيا

<sup>28</sup>الزبير خلف الله ، دراسة تركيا من العمق الاستراتيجي الحضاري ، تاريخ النشر 2015 /2/24، على الرابط:

<http://www.turkpress.co/node/> تاريخ الاطلاع: 2019/2/1، ص 2.

<sup>29</sup> احمد داوود اوغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا على الساحة الدولية، ط2، الجليل، بيروت: الدار العربية للعلوم، ناشرون ، بيروت، 2011، ص48.

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

العصور طويلة مركز العالم حضاري واستراتيجيا ونجح الاتراك في تحمل مسؤوليتهم الحضارية العالمية ، وكان لهم السبق في الحفاظ على موروث الثقافات المندثرة ضمن سياق فلسفة التعايش والتسامح التي استمرت حتى فترة 1909 تاريخ الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني وإنهاء الدورة الحضارية العثمانية فعليا واستبدلت ثقافة التعايش والتسامح بثقافة التتريك والطورانية وبدأت عملية التصفية الثقافية والاستهداف لهوية الشعب التركي المسلم كما تم فصل تركيا تماما عن عمقها الحضاري العربي والإسلامي وتحولت تركيا الى يتيمة متشردة تبحث عن فئات من بقايا وفضلات الحضارة الغربية التي تأسست على اساس فلسفة تصادم الحضارات والبقاء للأقوى<sup>30</sup>. وقد زادتهم تركيا حضاريا مع الغاء الخلافة الاسلامية واستبدالها بالجمهورية الكمالية والقطع تماما مع موروث تركيا الحضاري الاسلامي القائم على التعايش والتسامح وارتمت تركيا في احضان اعدائها وفقدت كل مقومات عمقها الاستراتيجي ولم يكن الانقلاب التاريخي الذي قام به مصطفى اتاتورك سنة 1982 المتمثل في تغيير حروف اللغة العثمانية من الحروف العربية اللاتينية وتغيير الاذان بالتركية ومنح كل الفعاليات الاسلامية والدينية مظهرا من مظاهر استهداف العمق الحضاري لتركيا التي ظلت منفصلة عن العالم الاسلامي وفاقدة لكل هوية حضارية على مدار اكثر من قرن كامل من الزمن<sup>31</sup>.

### المطلب الثاني: العمق الاستراتيجي

هناك المئات من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بتركيا ، وتناولت الاهمية الاستراتيجية التي يحتلها هذا البلد الذي يقع في قلب العالم . ويجمع بين كل الممرات البرية والبحرية ، الى درجة ان نابليون بونابرت اعتبر ان مركز العالم هي ايسطنبول ، هذه المدينة التي تختزل في داخلها كل مظاهر الصراع بين كل القوى عبر التاريخ وتشكل المحور الاستراتيجي لكل القوى الدولية والتوازنات الاقليمية والعالمية تركيا بعمقها الاستراتيجي كانت ولا تزال محط اطماع كل الدول الراعية في السيطرة على العالم من خلالها ، لقد لعبت تركيا عبر التاريخ دورا استراتيجيا في التأثير على السياسة الدولية وفي طبيعة التوازنات الاقليمية والدولية لذلك كانت خصوصا في عهد الدولة العثمانية اهم محور استراتيجي استطاع من خلال موقعه الجغرافي ان يتمدد في اعماق القارة الاسيوية والافريقية والأوروبية ويهزم عدة قوى دولية كبرى<sup>32</sup>.

<sup>30</sup> - الزبير خلف الله، نفس المرجع السابق، ص1.

<sup>3</sup> الجزيرة للدراسات، الأول خليجيا والخامس في الشرق الاوسط ، مركز الجزيرة لنشر ، تاريخ النشر: 2017/10/06، على الرابط: Studies.aljazeera.net. تاريخ الاطلاع: 2019/1/12، ص 4.

<sup>32</sup> - احمد داود اغلو، نفس المرجع السابق، ص 95 .

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

لقد ادرك العثمانيون منذ ان كانوا امارة صغيرة اهمية هذه المنطقة من الناحية الاستراتيجية وانها تمثل اهم مركز استراتيجي يمكن ان يتحكم في كل دول العالم ، وكانت هذه القناعة راسخة في عقول وفي وجدان كل السلاطين العثمانيين . وما كان اصرار محمد الفاتح على فتح مدينة القسطنطينية ، إلا نابعا من قناعة ان السيطرة على هذه البقعة من العالم تعني السيطرة على الخارجية الجغرافية و الإستراتيجية لكل الصراعات في العالم . يمكننا القول ان العثمانيين كانوا يملكون تفكيرا استراتيجيا عميقا اهلهم الى بناء دولة كبيرة على اهم المناطق المهمة في العالم. وتحكمت في كل التوازنات الدولية ، ولعبت دورا اساسيا في صياغة نظام عالمي كانت تركيا وال دولة العثمانية هي مركزه الاستراتيجي والمتحكم في كل سياساته<sup>33</sup>.

استتت مراكز دراسات اعتنت بشكل خاص بالتفكير الاستراتيجي للدولة العثمانية وفهم الياته واسسه وعلى عكس الدراسات والأبحاث التي تنسب ظهور التفكير الاستراتيجي الى الاوروبيين وإنما نجزم بان مدرسة التفكير الاستراتيجي ظهرت في منطقة الأناضول وتطورت الدولة العثمانية ، وكان السلاطين العثمانيون من امثال الغازي عثمان ومحمد الفاتح والسلطان بااوز والسلطان سليمان القانوني وصولا الى السلطان عبد الحميد الثاني كانوا هم رواد هذه المدرسة الاستراتيجية التنشآت وترعزت بشكل علمي في واقع يكتسي اهمية استراتيجية كبيرة للخارطة الجيوسياسية والحجوسياسية في العالم.

من جهة اخرى استطاع الغرب الذي طور تفكيره الاستراتيجي ان يهزم الدولة العثمانية وينهيها من خلال خلق ما يسمى بالإستراتيجية المضادة التي نجحت في تقسيم الدولة العثمانية وإضعاف الفعل الاستراتيجي لتركيا وتحويلها الى ممر كوريدور دولي تستخدمه القوى الاستعمارية للهيمنة على العالم الاسلامي . وتجلى هذا مع الانقلاب الذي قاده جماعة الاتحاد الترقى ضد السلطان عبد الحميد الثاني صاحب مشروع الجامعة الإسلامية<sup>34</sup>.

كما نجحت هذه الاستراتيجية المضادة اكثر مت ظهور الجمهورية التركية التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك والتي كانت بمثابة الاعلان عن موت تركيا استراتيجيا وتحويلها الى اداة يستخدمها الاستعمار للهيمنة على المنطقة لقد ساهم قادة الجمهورية الكمالية في اضعاف تركيا استراتيجيا وافقادها اي دور ريادي في السياسة الدولية حتى اصبحت تركيا منذ 1952 هي القاعدة العسكرية التي تحاك فيها كل المؤتمرات والاستراتيجيات العربية للتحكم في العالم الاسلامي واستلهمت تركيا للقوى الاستعمارية ، وساهمت كل المحاولات الانقلابية في تركيا بقيادة الجيش في تهميش دور تركيا استراتيجيا رغم ان هناك محاولات من بعض القادة السياسيين من امثال عدنان مندريس وطورغتاووزال، ونجم الدين اريكان الذين ارادوا تفعيل دور تركيا استراتيجيا لكنهم فشلوا في ذلك لان حجم التوازنات الاقليمية والدولية كانت اكثر

<sup>33</sup> - الزبير خلف الله، نفس المرجع السابق، ص 1.

<sup>34</sup> طارق محمد دنون الطائي، مستقبل الدور الاقليمي التركي : الفرص والكوابح 2013/2012، (مذكرة لنيل الماجستير. جامعة الموصل: قسم العلوم السياسية )، 2015 ص 70 .

## الفصل الأول: ————— المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

تعقيدا وأكثر تشابكاً ، وكذلك لغياب ارادة سياسية حقيقية تؤمن بإعادة صياغة سياسية استراتيجية جديدة لتركيا في المنطقة وفي العالم<sup>35</sup>.

### المطلب الثالث: ملامح العمق الاستراتيجي والحضاري لتركيا في السياق الزمني الراهن

أ\_ اختصار الجمهورية التركية والمنعطف الجديد: تعد سنة 2002 منعطفا مهما في تاريخ تركيا الحديثة التي كانت وصلت فيها الدولة الى حافة الانهيار والإفلاس وتراكم الديون الخارجية لدى صندوق النقد الدولي ودخلت البلاد في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية خانقة جراء فشل الاحزاب السياسية في ايجاد مخرج للوضع المتأزم في تركيا وقد بدأت مظاهر الازمة في تركيا الجمهورية تشتد اكثر مع تعطل المسار الديمقراطي في تركيا بسبب انقلاب 28/شباط 1997 الذي اجبر فيه العسكر الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان رئيس الحكومة الائتلافية انذاك على تقديم استقالة حكومته ، مما اضطر نجم الدين اربكان الى تقديم الاستقالة خوفا من وقوع انقلاب عسكري مبتسر وحتى لا تتكرر مأساة الانقلابات الماضية 1960/1970/1980 الذي دفعت فيها تركيا والتجربة الديمقراطية والشعب التركي ثمنا باهظا وافقد تركيا اي قوة استراتيجية او حضارية هذا الوضع الصعب الذي دخلت فيه تركيا المتهالكة اقتصاديا وسياسيا اعطى الفرصة لعدة قوى داخلية التحكم في الوضع الداخلي .

على المستوى الخارجي فقد اصبحت تركيا مرتهنة لدى الصندوق النقد الدولي والى القوى الغربية الكبرى التي باتت توظف تركيا في تطبيق استراتيجيتها الاستعمارية للتدخل في منطقة الشرق الاوسط . ودخلت الجمهورية الكمالية في مرحلة الموت السرير استراتيجيا واقتصاديا وسياسيا وحضاريا وفشل العلمانيون في انقاذ ما تبقى من جمهوريتهم الفاقدة لمقومات العمق الاستراتيجي والحضاري، دفعت انتخابات برلمانية سنة 2002 وكانت النتيجة صدمة للقوى الخارجية والداخلية فقد فاز حزب العدالة والتنمية للحفاظ الذي اسسه رجب اردوغان مع عبد الله غل قبل سنة من اجراء الانتخابات وما ان تم الاعلان عن نتائج فوز العدالة والتنمية إلا وبدأت كل القوى الداخلية المحسوبة على العلمانيين واليساريين ووسائلهم الاغلبية بتشويه اردوغان وحزبه ، وقد سمح عدد الاصوات التي احرزها حزب العدالة والتنمية بتشكيل حكومته بمفرده الامر الذي سهل عليه قيادة البلاد وفق تصوره الحزبي ودخلت تركيا منذ عام 2002 في مرحلة جديدة .

ب\_ حزب العدالة والتنمية والتحديات الاستراتيجية والحضارية لتركيا : نريد ان نشير الى كون تجربة حزب العدالة والتنمية لم تولد من فراغ ، وإنما سبقتها محاولات اخرى جادة سعت نحو اعادة تركيا الى عمقها الاستراتيجي والحضاري ورغم ان هذه التجارب لم تحقق نتائجها المرجوة الا انها شكلت رصيда

<sup>35</sup> - عمر تشيبنار، سياسات تركيا في الشرق الاوسط بين الكمالية والعثمانية، مركز الشرق الاوسط، العدد رقم: 10، 2011، ص

## الفصل الأول: المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

مهما استفاد منه حزب العدالة والتنمية كثيرا في صياغة رؤيته السياسية والإستراتيجية والحضارية، وان تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية شهدت مسيرة نجاحها تحديات كبرى داخليا وخارجيا وسترى تحديات كبرى على المدى القريب والبعيد اذ استمرت في هذا المنهج النهضوي الحضاري والاستراتيجي.

**ج\_ تركيا وتحديات المستقبل استراتيجيا وحضاريا :** ان المتأمل في كتاب "تركيا والعمق الإستراتيجي للرئيس احمد داوود اوغلو يدرك جيدا فلسفة النهضة التركية الجديدة وإبعادها العميقة وقوة النضج السياسي الذي اصبحت اكبر قوة اقليمية في منطقة الشرق ، وبانت تشكل محورا استراتيجيا في المعادلة الاقليمية والدولية<sup>36</sup>.

نجحت تركيا اخيرا ولو بنسبة مئوية متوسطة في استعادة عمقها الاستراتيجي من خلال قوتها الاقتصادية التي حولتها الى منافس للقوى الدولية في منطقة الشرق الاوسط وفي اسيا وأوروبا وفي افريقيا وفي القارة الامريكية ولعبت دورا في طبيعة الصراع الجاري الان في كثير من مناطق العالم مثل القضية الفلسطينية والسورية والعراقية والليبية واليمنية. كما نجحت تركيا في استعادة عمقها الحضاري بنسبة متوسطة ايضا من خلال عودتها للتصالح مع هويتها الاسلامية وإحداث مصالحة وطنية مع كل كيانات المجتمع التركي المتعدد ، والانفتاح على العالم العربي<sup>37</sup>

ونستخلص مما سبق ان الازمة السورية جعلت العلاقة بين تركيا وسوريا في مفترق الطرق ومرحلة شديدة من التوتر بعد سنوات من الوئام وصل الى حد التعاون الاستراتيجي ولكن اليوم لم يعد لهذه النظريات اي مكان في العلاقة بين الجانبين ، تركيا تقول ان علاقتها مع النظام السوري وصلت مرحلة اللا عودة ، وجاء هذا التحول في الاستراتيجية التركية حيال الازمة السورية عبر عدد من المؤشرات كتسليط الضوء بشكل اكبر على المخاوف الناجمة عن عدم الاخذ بالنصائح التركية في ظل ازدياد الضغوط الاقليمية والدولية والخارجية والداخلية .

مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات

<sup>36</sup> - ادريس جنداري، الاسلام التقدمي في تركيا: قراءة في تجربة حزب العدالة والتنمية، www.Mominoun.com. تاريخ الاطلاع: 2019/3/22.

<sup>37</sup> . الزبير خلف الله، نفس المرجع السابق، ص1.



## الفصل الثاني

### أشكال التدخل التركي في سوريا

مع انطلاق لهيب الثورة السورية بزغت وبكل وضوح هيمنة مسارات السياسة الخارجية التركية التي رأت في دعم الثورة السورية سياسيا وعسكريا فرصة ذهبية في السباق الزمنية للولوج الى مقام دولة ذات النموذج رائد في المنطقة الى ان التطورات لم تجر كما اشتهت الخطط التركية التي توقعت سقوط نظام بشار الاسد في غضون اسابيع او اشهر قليلة الامر الذي اضطرها الى تغيير استراتيجيتها حيال الازمة السورية مرارا وتكرارا وجاء هذا الفصل لدراسة ورصد اهم محطات الوقف التركي حيال الثورة السورية من خلال سرد اهم القرارات والإجراءات التركية اتجاه الملف السوري بحيث باتت تركيا بنموذجها التنموي المعتدل ونفوذها السياسي العسكري محط اهتمام لدى الكثير من المهتمين بمنطقة الشرق الاوسط لاسيما بعد تنامي تدخلها السياسي والعسكري في القضية السورية .

### المبحث الأول: مظاهر التدخل العسكري التركي في سوريا

#### المطلب الاول: التدخل العسكري الغير مباشر

#### دوافع التدخل العسكري بالمنطق التركي :

على مدى السنوات الماضية كانت حدود تركيا الجنوبية مع سوريا تشهد اضطرابات واختلالات امنية خطيرة وهذا ما عزز من المخاوف التركي لذلك تهدف تركيا الى حماية امنها القومي ومنع وجود فصائل مسلحة ذات اهداف سياسية تحظى بدعم غربي على حدودها مع سوريا التي يبلغ طولها 911 كم<sup>38</sup> ويعد الدافع الرئيسي للتدخل العسكري التركي بمنع قيام دولة كردية بوصفها المهدد الاول للأمن القومي التركي وهو ما يجمع عليه الاتراك بمختلف توجهاتهم ،وتسعى تركيا من خلال تدخلها العسكري إلى توسعة نفوذها والحفاظ على مصالحها في سوريا<sup>39</sup>.

<sup>38</sup> محمد سمير الرنتيسي، خيارات السياسة الخارجية التركية ومتغيراتها الاقليمية والدولية، مركز الجزيرة للدراسات، سلسلة تقدير

موقف، 14-12-2015، ص 6

<sup>39</sup> - مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، التدخل العسكري التركي شمال سوريا، دوافع الضرورة أم استراتيجية، ص 2. الرابط :

www. Fikercenfer.com

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

ومن محفزات التدخل العسكري في سوريا بعد التطورات الاخيرة :

ثلاث سياقات مهمة ومتزامنة :

**الاولى :** تطورات جبهة حلب التي تهدف الى خنق المعارضة هناك وفصلها عن التواصل الجغرافي والسياسي واللوجستي مع تركيا ، ومال ذلك من انعكاسات على المعارضة نفسها وعلى الازمة السورية ككل وعلى الدول الاقليمية الداعمة وفي مقدمتها تركيا .

**الثاني :** المشروع السياسي الكردي في سوريا ، والذي يهدد على المدى البعيد جدا لتركيا بسيناريوهات التقسيم او الحكم الذاتي لأكرادها .

**الثالث :** اتهام انقرة لقوات الحماية بالوقوف مشاركة مع حزب العمال الكردستاني خلف تفجير انقرة الذي اودى بحياة 28 شخصا <sup>40</sup>

\* وثمة عدة عوامل تشجع انقرة على اتخاذ قرار التدخل في سوريا منها :

- 1\_ ارتباط الازمة السورية بشكل مباشر بأمنها القومي
- 2\_ التقدم المضطرد للمشروع الكردي السياسي على حدودها الجنوبية .
- 3\_ تداخل المشهد السوري مع الوضع التركي الداخلي بعد تفجيرات انقرة.
- 4\_ توقع تركيا لموجات مستقبلية كبيرة من اللجوء نحو حدودها في حال فتحت جبهة حلب على مصراعيها وهو ما تعتبره انقرة سلاحا تنقصد روسيا والنظام استعماله في مواجهتها<sup>41</sup>
- 5\_ تفوق تركيا عسكريا على كل من النظام وتنظيم الدولة وقوات حماية الشعب ، خصوصا اذا ماكان خيارها تدخلا على الحدود يمكن ان يحدد العامل الروسي.
- 6\_ بعض العوامل الاقليمية الدولية التي قد تدعم قرار تركيا مثل امتلاكها ورقة ضغط على الاتحاد الاوروبي ممثلة باللاجئين السوريين والنظام الداخلي لحلف الناتو الذي يفرض على الدول الاعضاء مساندة اي دولة عضوتتعرض لاعتداء فضلا عن التوافق التركي \_ السعودي على الخطوط العامة لمقاربتها الازمة السورية<sup>42</sup>

### التدخل التركي في سوريا عام 2012 :

نية تركيا الجادة في اجراء تدخل عسكري مباشر صوب الاراضي السورية وصولا لدمشق هو تاكيد رئيس الوزراء التركي حينذاك " رجب طيب اردوغان " غلى ان التطورات الجارية في سوريا هي تطورات داخلية

<sup>40</sup> المركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، نفس المرجع السابق،ص2.

<sup>41</sup> اسامة ابو راشد ، التدخل العسكري التركي بسوريا، حصاد الفشل الأمريكي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،

اكتوبر 2016، قطر، على الرابط: [www.dohainstitute.com](http://www.dohainstitute.com).

<sup>42</sup> السعيد الحاج، محددات السياسة الخارجية التركية ازاء سوريا،مركز ادراك للدراسات والاستثمارات ، مارس 2016، ص10.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

حيث اكد بعبارته تلك على ان التدخل التركي داخل الاراضي السورية من اجل اسقاط نظام الاسد غير مطروح على الطاولة التركية اطلاقاً.<sup>43</sup>

ومن عوائق التي حالت دون امعان تركيافي التعبير عن رغبتها في اجراء تدخل عسكري في سوريا :  
\*القوة الروسية الايرانية : منذ اللحظة الاولى لاندلاع الاحداث السورية اعلن الطرفان الروسي والايرواني دعمهما الكامل لنظام الاسد ، بدعوى انه نظام شرعي . وقد تخوفت تركيا من الاصطدام برودة الفعل الروسية او الايرانية، لاسيما في ظل الارتباط الاقتصادي المعقد الذي يجمعهما بهما .  
\*العائق العسكري : تعاني تركيا من نقص واضح في القوة العسكرية . حيث برز هذا الضعف في استغاثاتهما بالناتو لنصب منظومة دفاع جوية تحميها من اي هجمات معادية قد تكون مصدرها سوريا ،  
\*عائق استراتيجي او حقوقي : انتاب القيادة الخوف من عدم استمرار الغرب في دعمها بل والانقلاب عليها بذريعة " احتلالها " لدولة مجاورة .

\*عائق اقتصادي :الاقتصاد التركي المفنقر لمصالح الطاقة والمعتمد في المقام الاول على العلاقات التجارية والاستثمارات التي تحتاج الى استقرار دائم لايمكك القوة التي تستطيع تحمل النتائج الوخيمة للتدخل العسكري التركي في سوريا حينها<sup>44</sup>

### التدخل التركي العسكري في سوريا 2013 :

تواصل الاحتدام بين الطرفين بعد " تفجير الريحانة " الذي تم بتاريخ 11/ مايو / ايار 2013 تبين ان العملية قام بها 33 مواطن سوري مرتبطين بالاستخبارات السورية، وغداة التفجيرات المتتالية التي اصابت الريحانة انتفض المواطنون الاترك ضد اللاجئيين السوريين وفي 31 اغسطس / اب 2013 اعلن الرئيس التركي " رجب طيب اردوغان " انه لايد من تدخل عسكري دولي ضد النظام السوري . وهو مؤكد ان هذا التدخل يجب ان يكون طويل الأمد.<sup>45</sup>

### التدخل التركي العسكري في سوريا 2014 :

في اكتوبر / تشرين الاول 2014 وتقديرا لحجم المخاطر التي تحيط بتركيا وافق البرلمان التركي للجيش بدخول الاراضي السورية والعراقية والى جانب السماح للقوات الاجنبية باستخدام م اراضيها لقتال مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وكان القرار ساري لمدة عام واحد .

وتعرضت الحكومة التركية لضغط شديد خلال عام 2014 بتهمة التعاون مع "داعش " ولدحض هذه الاتهامات قامت تركيافي 20 اكتوبر / تشرين الاول 2014 بفتح حدودها امام قوات البشمركة الكردية العراقية للعبور الى سوريا عبر اراضيها بهدف قتال تنظيم " داعش " في مدينة عين الترك " كوياني "

<sup>43</sup> اسامة ابو راشد، نفس المرجع السابق، ص1

<sup>44</sup> -جلال سلمي، السياسة التركية حيال الأزمة السورية 2012-2016، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية

الاقتصادية والسياسية، 23 يونيو 2017، ص 1.

<sup>45</sup> - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

### المطلب الثاني: التدخل العسكري المباشر

#### التدخل التركي العسكري في سوريا 2015 :

تحول التدخل التركي في الازمة خلال هذا العام من التدخل غير المباشر الى التدخل المباشر الذي انعكس علالواقع عبر ارسال قوات برية الى داخل الحدود السورية. وفي 16 مايو / ايار 2015 اسقط الجيش التركي طائرة هليكوبتر تابعة لجيش النظام السوري بذريعة اختراق السيادة التركية لتؤكد تركيا بذلك انها مازالت عازمة على استهداف النظام السوري واسقاطه. وكضريبة لدعمها لقوات المعارضة لداعش تعرضت تركيا في 20 يونيو / ايار 2015 لهجوم من داعش اسفر عن مقتل 34 ناشط " اشتراكي " كانوا في طريقهم الى عين العرب كوباني. وفي 16 اكتوبر/ تشرين الاول اسقطت القوات التركية طائرة بدون طيار اخترقت حدودها وحرصت تركيا منذ بدء الازمة على تحليل تأثير الازمة السورية في علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية الحيوية مع روسيا وانتهى المطاف بعلاقاتها مع روسيا الى التدهور عقب اسقاط القوات التركية طائرة روسية حربية في 24/ نوفمبر / تشرين الثاني بذريعة اختراق الأجواء التركية<sup>46</sup>.

#### رابعاً: التدخل التركي العسكري في سوريا 2016

وصنف هذا العام بعام التنازل والاتجاه نحو اهداف الامن القومي والتفاوض السلمي فقط ومن ابرز الخطوات التي اتخذتها تركيا خلال عام 2016 هي عملية "درع الفرات " التي تطورت من خلال تحقيق مصالحة تركية روسية، سارت العملية بالتعاون بين قوات الجيش التركي وبعض من قوات الجيش الحر على راسها " فيلق الشام " و"لواء السلطان مراد" و"الفرقة 13 " و" حركة احرار الشام " و"اسود الشرقية"<sup>47</sup> وأعلنت الحكومة التركية ان اهمالاهداف المعلن للعملية هي :

- 1\_ تأمين الحدود التركية السورية بتحرير المدن الحدودية من قبضة "داعش "
- 2\_ تأمين المدن التركية من نيران الحرب الدائرة في سوريا .
- 3\_ حجبت قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل قوات الحماية الكردية عمودها الفقري من الاستيلاء على المناطق الحدودية وتشبيد ممر يربط بين كينونتتها الموجودة في حلب وتلك الرابضة شرق الفرات وبالتالي ضمان وحدة الاراضي السورية .
- 4\_ الحيلولة دون حدوث موجة نزوح جديدة وإيصال المساعدات الى المدنيين بشكل اسهل.

#### تطورات عملية درع الفرات

\_ تتشكل معركة "درع الفرات" وفق للإرادة التركية من اربعة مراحل :

- \*المرحلة الاولى / شملت تحرير مدينة طرابلس ومحيطها .
- \*المرحلة الثانية :شملت تحرير بلدة الراعي ومحيطها .

<sup>1</sup> . دم، التدخل التركي في سوريا، إلى أين يتجه الدور التركي في سوريا، الرابط: <https://www.aljazeera.net>. تاريخ الإطلاع : 2019/03/30، ص 2.

<sup>47</sup> . جلال سلمى، نفس المرجع السابق، ص 4.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

\*المرحلة الثالثة : تحرير مدينة الباب .

\*المرحلة الرابعة : تحرير منبج والانطلاق منها نحو الرقة ولكن مع انتشار قوات امريكية روسية سورية ممثلة بالنظام في محيط منبج واختيار الولايات المتحدة وحدات الحماية الكردية<sup>48</sup> .

**تداعيات العملية على التطورات في سوريا :**

\_ اقامة المنطقة الامنة التي تسعى لها تركيا .

\_ استمرار المناوشات بين تركيا ووحدات الحماية الكردية

\_ تحول المصالح المشتركة الى مصالح متنازعة

\_ انشغال تركيا بفض النزاعات " الفصائلية "

\_ تنامي الضغط الاعلامي الشعبي والمطالبة بسحب الجنود الاتراك لحمايتهم من القتل في حرب " غير

**مفيدة**

وما عملية " درع الفرات " التي اعلنتها تركيا في اغسطس 2016 وانتهائها في تشرين الثاني من العام نفسه الا تدخلها غير مباشر اولا وتم دعما للجيش السوري الحر لاستعادة مدنه وقراه من تنظيم " داعش " ثانيا<sup>49</sup>

وفي هذا السياق يمكن القول ان التدخل في عفرين جاء للأسباب التالية:

**1\_ تحجيم التهديدات الكردية :** حيث تخشى تركيا من ان يؤدي الاعتراف الولي بالحكم الذاتي لحزب

الاتحاد الديمقراطي داخل سوريا الاتحادية الى اضعاف جهودها الرامية الى القضاء على حزب العمال

الكردستاني

**2\_ حسم الانتخابات 2019 :** تشكل العملية اداة قد يستخدمها الرئيس التركي " رجب طيب اردوغان "

في الانتخابات الجديدة التي سوف تجرى في عام 2019 خاصة وان الاكرد يشكلون معارضة قوية لحكم

اردغان بيد ان بعض المعارضين الاتراك المؤيدين للاكرد قد استغلوا هذه العملية العسكرية للتنديد بسياسة

اردوغان.

**مواقف الاطراف المختلفة :**

<sup>48</sup> - محمد زاهد جلول، التدخل العسكري التركي في سوريا بين الضرورة والخطورة، تاريخ النشر : 08 / 8 / 2017، على الرابط:

<https://www.alquds.couk>، تاريخ الإطلاع: 2019/03/23، ص 1.

<sup>49</sup> محمود عثمان، عملية "سيف الفرات" اذ تشكل المرحلة الثانية من درع الفرات، تاريخ النشر: 3 تموز 2017 على الرابط

<http://goo92xyep>. تاريخ الاطلاع: 2019/4/5، ص 4.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

يمكن الإشارة الى ابرز مواقف الاطرافالفاعلة من هذا الهجوم فيما يلي :

1\_ **مصالح اقليمية** : اعلنت روسيا عن تبنيها سياسة عدم التدخل تجاه العملية التركية في عفرين ، وقامت بسحب قواتها وفتح المجال الحيوي السوري اما الطائرات التركية لشن هجومها على عفرين وروسيا تبحث عن توسيع مساحة نفوذها من وراء عملية " غصن الزيتون " من خلال استنزاف اكراد سوريا كقوى سياسية فاعلة على الارض السورية.

2\_ **تنسيق امريكي** : رغم التقارب الموقف التركي الامريكي من نظام الاسد الا ان علاقاتها تدور بين الشدوالجذب بسبب اخ تلاف مصالحها بشأن اكراد سوريا وتكشف التصريحات الامريكية عدم معارضة الولايات المتحدة للهجوم التركي لكنها تؤكد على ضرورة الا تتجاوز حدود نطاق عفرين

\_ **صفقة سورية** : يتخوف نظام الاسد من زيادة نفوذ الاكراد في شمال سوريا . كما ان لديه تخوفا في الوقتنفسه من عدم خروج القوات التركية المناولة له من ارضيه ورغم نفي النظام السوري ما زعمته تركيا من اطلاعه على اراضيه "عدوانا واحتلالا" إلا انه مع ذلك لم يقدم دعما ماديا لأكراد سوريا.<sup>50</sup>

تداعيات " غصن الزيتون "

وفي هذا الاطار يمكن الإشارة الى ابرز تداعيات هذه العملية التي تتمثل فيما يلي :

1\_ **تعبير التحالفات التركية** : رغم ان التصريحات التركية الاولى اشارت الى انها عملية قصيرة الاجل الا ان التصريحات الاخيرة احتمالات اتساع العملية بصورة غير متوقعة وان تشمل اطراف اخرى فقد صرحرئيس حزب " الشعب الجمهوري " " كمال كليجداروغلو " في 06 فبراير 2018 اذا كنا نرغب في تاسيسالسلام بسوريا واذا كنا نريد ان نكون لاعبين اساسيين في الساحة السورية فعلينا التواصل مع بشار الاسد .

2\_ **توحيد الأكراد**: اعلنت وحدات حماية الشعب الكردية عموم الشعب الكردستاني وكافة الاطراف

الديمقراطية المشاركة في النفير العام من اجل الوقوف في وجه الهجوم التركي

3\_ **الدعم النسبي للأكراد**: ادت عملية "غصن الزيتون " الى حصول الاكراد على دعم نسبي من بعضالاطراف الخارجية مثل فرنسا التي تسعى الى لعب دور مؤثر في الازمة السورية وفي هذا السياق يجب الإشارة الى انه على الرغم من انتقاد روسيا طبيعة تعاون الاكراد مع الولايات المتحدة ، الا انها لا تزال تشدد على ضرورة مشاركة الاكراد في عملية التسوية السورية و من جهة اخرى فرض التدخل العسكري لتركيا مزيدا من الضغوط الدولية عليها ، خاصة في ظل الحرب الدعائية مستقبل دورها الاقليمي . خاصة في ضوء بيانات المنظمات الدولية غير الحكومية التي تتهم تركيا بقتل المدنيين السوريين وعدم استقبال اللاجئين الفارين من العنف المتزايد في محافظة ادلب في شمال غرب سوريا ، وقد قاومت الحكومة التركية الضغوط الدولية لوقف العملية ، وأسهمت عمليتا ( غصن الزيتون) و (درع الفرات

<sup>50</sup>رضوى عمار ، تحالفات متغيرة ،مالات التدخل العسكري التركي في الازمة السورية، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، على الرابط : [www.academia.edu](http://www.academia.edu) . تاريخ الاطلاع: 2019/2/28، ص 4.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

( السابقة في تعزيز ثقة القيادة التركية بقدرتها على مقاومة المشاريع التي تهدد امنها القومي معتمدة على خيارها الذاتية وتحالفاتها<sup>51</sup>

### المبحث الثاني: مظاهر التدخل السياسي التركي في سوريا

#### المطلب الأول: مؤتمرات جنيف وأستانة حول سوريا

##### 1\_ مؤتمرات جنيف حول سوريا

##### مؤتمر جنيف 1:

استضاف مكتب الأمم المتحدة بمدينة جنيف في سويسرا يوم يونيو حزيران 2012 اجتماعا لـ " مجموعة العمل من أجل سوريا " بناء على دعوة كوفي أنان مبعوث الأمم المتحدة جامعة الدول العربية الى سوريا في ذلك الوقت وضم الاجتماع كلا من الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية الاتحاد الروسي وتركيا والصين وفرنسا وقطر والعراق والكويت والمملكة المتحدة وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة وممثلة الاتحاد الاوروبي السامية للشؤون الخارجية والسياسية الامنية بوصفهم مجموعة العمل من أجل سوريا وبتبني المؤتمر ست نقاط أساسية لحل الأزمة السورية عرفت بخطة كوفي أنان واطرح هذه النقاط :

- 1/ الالتزام بالعمل مع أنان من أجل عملية سياسية شاملة يقودها السوريون .
- 2/ الالتزام بوقف جميع أعمال العنف المسلح بما في ذلك وقف استخدام الأسلحة الثقيلة وسحب القوات ووقف تحركات قوات الجيش باتجاه المناطق المأهولة بالسكان .
- 3/ تطبيق هدنة يومية لمدة ساعتين للسفاح بإدخال المساعدات الى جميع المناطق المتضررة من القتال .
- 4/ الافراج عن جميع من جرى اعتقالهم تعسفيا بمن فيهم المعتقلون لقيامهم بنشاطات سياسية سلمية .
- 5/ الاتفاق على ضمان حرية الحركة للصحافيين في جميع أنحاء البلاد وتبني سياسة لا تقوم على التمييز بشأن منحهم تأشيرات لدخول البلاد.

6/الاتفاق على حرية تكوين المؤسسات وحق التظاهر السلمي على أنها حقوق مضمونة قانونيا<sup>52</sup>.

##### موقف المعارضة الداخلية :

رحبت أطراف من المعارضة السورية الداخلية بنتائج اجتماع مجموعة العمل حول سورية في جنيف مؤكدة أن كل ما يساهم في وقف نزيف الدم سيجد ترحيبا ودعما من الشعب السوري **موقف المعارضة الخارجية :**

<sup>51</sup> همام القهوجي، عملية ( غصن الزيتون) على عفرين، ابعادها والمواقف الدولية اتجاهها والسيناريوهات المتوقعة، على الرابط : [www.torancenter.org](http://www.torancenter.org). تاريخ الاطلاع: 2019/3/4، ص 13.

<sup>52</sup> - محمد قطب، معالم وضلال جنيف 1، تقرير وحوارات الجزيرة، علنالرابط: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net). تاريخ الاطلاع:

2019/3/12، ص 12.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

شدد رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا على أن أي حل للوضع في سوريا لا يمكن أن يكون فاعلا من دون تنحي للرئيس السوري بشار الأسد والزمرة التي حوله لافتا الى أن أي جهد فيسبيل تشكيل حكومة وحدة وطنية يجب أن توضع له آليات واقعية .

### الموقف الدولي من جنيف واحد :

حصل تباين في التفسيرين الروسي والأمريكي لنتائج مؤتمر جنيف 1 وقد أكد وزير الخارجية الروسي " سيرغي لافروف " أن البيان الختامي للمؤتمر لا يتضمن شرط تخلي الرئيس السوري بشار الأسد عن منصبه بينما رأت وزيرة الخارجية الأمريكية " هيلاري كلينتون " أن المؤتمر يمهد لمرحلة مابعد الأسد".

### النتيجة النهائية لجنيف 1 :

لم يتم تطبيق بنود جنيف 1 بسبب الاختلاف بين الدولتين الكبريتين روسيا وأمريكا على تحديد مصير رئيس النظام السوري فأمریکا فسرت المؤتمر بأنه يمهد لما بعد الأسد وروسيا قالت ان جنيف 1 لم يتحدث عن مصير الأسد وما يزال مؤتمر جنيف 1 حتى الآن الوثيقة السطحية الوحيدة حول سورية الحائزة على توافق دولي وعربي وإقليمي<sup>53</sup>.

### مؤتمر جنيف 2 للسلام في سوريا :

هو مؤتمر دولي مقترح دعمته الامم المتحدة وعقد في جنيف بهدف انهاء الحرب الاهلية السورية من خلال الجمع بين الحكومة السورية والمعارضة السورية لمناقشة امكانية تشكيل حكومة انتقالية في سوريا وجاء مؤتمر جنيف 2 كانون الثاني / يناير 2014 ، بناء على عودة من الأخضر الابراهيمي مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الى سوريا ، الذي كان قد اختير لهذه المهمة صيف 2012 خلفا لكوني عنان ، وكان المؤتمر واحدا من نتائج التعاون الروسي الأمريكي الذي أفض الى نزع سلاح النظام الكيميائي في أعقاب المذبحة الكيماوية التي ارتكبها في غوطة دمشق الشرقية ، رفضت المعارضة في البداية حضور المؤتمر دون ضمانات لكنها عادت ووافقت بعد ضغوط من حلفائها الغربيين والعرب. وجه الاخضر الابراهيمي دعوة لإيران لحضور المؤتمر لكن تم سحبها لاحقا بضغط من الولايات المتحدة ورجمان روسيا رأت في سحب الدعوة الموجهة لإيران خطأ كبيرا ، إلا أنها وافقت على حضور المؤتمر ، بعد أن بدا أن الاصرار على حضور ايران سيطيح به<sup>54</sup>.

كانت هناك جولتان من المفاوضات المباشرة بين النظام والمعارضة شغل فيهما هادي البكرة موقع كبير مفاوضي الائتلاف وأعلن الأخضر الابراهيمي في 15 شباط / فبراير 2014 فشل المفاوضات بسبب رفض النظام مناقشة الانتقال السياسي من منصبه في أيار/ مايو من العام نفسه وتم تعيين ستيفان ديمستورا

<sup>53</sup> - مريم محمود، مؤتمر جنيف الاول للسلام من اجل سوريا، المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العالم، الرابط

[www.syrianside.com](http://www.syrianside.com) تاريخ الاطلاع: 2019/2/1، ص 12.

<sup>54</sup> دون مؤلف، مؤتمر جنيف 2 مؤتمر السلام السوري وتحديات البيئة المحلية والإقليمية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، فبراير 2014، ص 09.



## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

مبعوثا دوليا الى 10/تموز / يوليو 2014 وعقد عشرات اللقاءات مع مسؤوليالعواصم المؤثرة في الصراع السوري ومع مسؤولي النظام السوري وهيئات وشخصيات المعارضة المختلفة محاولا تهيئة الأجواء لجولات جديدة من المفاوضات، ولكن دون نتائج طيبة عام ونصف .عمل ديمستورا على تمثيل اوسع للمعارضة ومؤسسات المجتمع المدني في المفاوضات المرتقبة وتزامنعمله هذا مع تأسيس تكتلات معارضة أخرى مقابلة للائتلاف، اذ قامت أطراف أخرى من المعارضة بإعلانمنصات موسكو وآستانة والقاهرة بناء على اجتماعات في تلك العواصم وضمت تلك المنصات شخصيات مقربة من موسكو وشخصيات تشارك النظام رؤيته حول اولوية الحرب على الارهاب<sup>55</sup>.

### التوصياتالتي خرج بها مؤتمر جنيف 2 :

\*توطيد قدرة المعارضة السورية على الحكومة، ان تعزيز شبكة المجالس المحلية في سورية ضروريمن اجل تشكيل حكومة انتقالية.

\*البدء بحوار الأسد، ويمكن ان تساعد في الحد من احتمال حدوث فراغ في السلطة بعد رحيل الاسد.

\*اشراك روسيا في حوار عن الانتقال من حكم الأسد ينبغي على الغرب ان يضمن مصالح موسكو الاستراتيجيةفي سورية في مرحلة ما بعدالأسد وأن يقدم لموسكو بديلا ممكنا عن الرئيس السوري الحالي.

\*تزويد مجموعات المعارضة بالأسلحةالتي تمكنها من قلب ميزان القوى لصالحها.

\*التعاون مع بلدان الخليج لوضع حد للدعم الخارجي للمجموعات الجهادية الناشطة في سورية مع عناصر من الجيش الوطني.

\*وضع حد للتواصل مع النظام باسم التعاون في مجال مكافحة الارهاب ، فهذا التواصل يسهم فقط في تعزيز ادعاء الاسد بانه يملك الشرعية ، و في دعم الجهاديين<sup>56</sup>.

### الدروس المستفادة من جنيف 2:نتجت اربعة دروس أساسية من جنيف 2 :

أولاً:أظهر النظام السوري في المؤتمر بشكل واضح أن ما من حل يمكن بلوغه في ظل بقاء الاسد في السلطة ، ذلك أن النظام يرفض تقديم تنازلات سياسية ، طوال فترة المؤتمر، واصلت الحكومة سردهاحول محاربة الارهاب.

ثانياً:زاد اداء الائتلاف الوطني في خلال المؤتمر شرعية الائتلاف محليا وخارجيا ، عشية انعقاد

مؤتمرجنيف 2 ، كان الائتلاف الوطني قد تعرض الى انتقادات شديدة بسبب عدم تمثيله مجموعات المعارضةالسورية كافة ، وضعف ارتباطه بالتمرديين في داخل سورية، لكن عمل الائتلاف في الجولة الاولى منمؤتمر جنيف 2 كان جديرا بالثناء ،وهو قادر الان على ان يشكل مجموعة سياسية رئيسة من شأنها ان تصبحأكثر تمثيلا في الفترة المقبلة.

<sup>55</sup> د. م، مؤتمر الثاني من اجل سوريا، المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، ص 14.

<sup>56</sup> د. م، مؤتمر جنيف 2:باننظار الجولة الثانية، ماذا تحقق في الاولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2014، ص 04.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

مع ان الائتلاف الوطني لم يتوصل الى اتفاق مع نظام الاسد على اي من المسائل التي ناقشها في المؤتمر ، متمسكا بهدف تشكيل حكومة انتقالية في سورية حددت معالمها في مؤتمر جنيف 1 الذي عقد في صيف العام 2012 .

**ثالثا :** عارضت روسيا منذ فترة طويلة اي مبادرة اطلقها اصدقاء سورية لحل الصراع ، بما في ذلك نقصالقرارات التي اتخذها مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بحق نظام الاسد ، على الرغم من مواقفها المتشددة خلال المؤتمر ، تعني موافقة روسيا على مؤتمر جنيف 2 ان موسكو تقر ضمنا بوجود طريق نحو انتقال سياسي في سورية.

**رابعا :** سمح المؤتمر لمختلف الاطراف المعنية بإجراء محادثات عبر القنوات الخفية ، يرجح أن تكون حصيلتها اكثر اهمية من نتائج المؤتمر الرسمية التي اقتصرت على هدنة قصيرة في مدينة حمص . وعلى اقبال بعض المساعدات الإنسانية<sup>57</sup>.

### مؤتمر جنيف 3:

هو جلسات مفاوضات غير مباشرة كان من المفترض ان تبدأ في 25 يناير 2016 لكن انطلاقها تأخرت بسبب عدم حضور وفد الهيئة العليا للمفاوضات الذي ذهب الى جنيف في اليوم الثالث بعد ضغوط دولية و ضمانات غربية وخليجية ، ترأس وفد الهيئة العليا للمفاوضات الضابط المنشق اسعد الزغبى ، وتم تعيين محمد علوش ممثل جيش الاسلام كبيرا للمفاوضين ، وحضر في المؤتمر ممثلون عن منصات المعارضة الأخرى بوصفهم استشاريين، لم تتم دعوة ممثلين عن القوة الكردية الأكبر في سوريا حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب ، العمود الفقري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية ، ولا يزال ممثلو هذا التيار يطالبون بالمشاركة في المفاوضات حتى الآن دون ان تتم تلبية مطالبهم. اعلن ديمستورا تجميد المفاوضات مؤقتا في 03 شباط/فبراير جراء تصعيد النظام وروسيا قصفهما على احياء حلب الشرقية ، وقائلا ان المعارضة طلبت وقف اطلاق النار بالتزامن مع المحادثات لكن النظام رفض ذلك بعد ان تم الاتفاق على الموعد الاول من يناير/كانون الثاني 2016 لبدء الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف ، اعلنت الامم المتحدة تأجيل الموعد الى 29 يناير كانون الثاني 2016 لتعلن انطلاقها رسميا في الاول من فبراير 2016 في مدينة جنيف ويوم 3 فبراير 2016 اعلن مبعوث الامم المتحدة ستيفان دي ميستورا تأجيل المفاوضات الى 25 فبراير 2016 وقال وقتها ان المفاوضات لم تفشل انما اجلت .<sup>58</sup>

<sup>57</sup> -يزيد صانع، استراتيجية شاملة حول سورية الخطوات المقبلة للغرب، مركز كارنيغي للشرق الاوسط/ تاريخ النشر: / 04/ 3/ 2014، على

الرابط: [https://carnegie\\_mec.org](https://carnegie_mec.org) . تاريخ الاطلاع: 2019/3/17، ص 3.

<sup>58</sup> .د م ، لماذا فشلت مفاوضات جنيف 3 السورية قبل ان تبدأ ، المركز العربي لدراسة السياسات، تاريخ النشر: 14-02-2016، على الرابط:

[www.alaraby.com](http://www.alaraby.com) .تاريخ الاطلاع : 2019/03/20، ص 5.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

وعقدت تلك المفاوضات بالتزامن مع دخول الازمة السورية عامها السادس ، لكنها فشلت في النهاية بسبب خلافات بين النظام والمعارضة ، ابرزها الخلافات في تنفيذ الفقرتين 12 و13 من القرار الاممي 2245 والخلاف على تشكيل المعارضة السورية ووفدها للمفاوض ، كما ان المعارضة السورية رفضت ان يكون للأسد اي مستقبل في سوريا الجديدة وهي رؤية تشاطرها فيها القوى العربية والدولية الداعمة للشعب السوري .وصوت مجلس الامن يوم 18 ديسمبر بالإجماع على مشروع القرار الاممي رقم 2254 الذي ينص على بدء محادثات السلام بسوريا في يناير 2016 مقرا بدور المجموعة الدولية لدعم سوريا باعتبارها المنبر المحوري ، لتسهيل الجهود الاممية الرامية الى تحقيق تسوية سياسية دائمة في سوريا ، ونص القرار على ضرورة انجاح المفاوضات بين السوريين ، تحت الاشراف الاممي، وان تنتج هيئة حكم ذات مصداقية ، تشمل الجميع وتكون غير طائفية ، مع اعتماد مسار صياغة دستور جديد لسوريا في غضون ستة شهور ، وإجراء انتخابات في غضون 18 شهرا بإشراف اممي<sup>59</sup> .

### مؤتمر جنيف 4:

23 فبراير 2017 بدأت الجولة الرابعة من المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في مقر المنظمة الأممية بمدينة جنيف و انتهت يوم 03 مارس 2017 وحضرها وفدا النظام والمعارضة السوريين ،وجاءت الجولة الرابعة عقب التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في سوريا أواخر ديسمبر الأول 2012 وجولتين من المفاوضات بين النظام والمعارضة المسلحة في أستانة بكازاخستان<sup>60</sup> ، وتمكن المشاركون الذين قادهم دي ميستورا من التوصل الى اتفاق على جدول أعمال يتكون من أربع سلاسل هي:

\_ السنة الأولى : القضايا الخاصة بإنشاء حكم طائفي يضم الجميع مع الأمل في الاتفاق على ذلك خلال ستة أشهر .

\_ السنة الثانية : القضايا المتعلقة بوضع جدول زمني لمسودة دستور جديد مع الأمل في أن تحقق في سنة.

\_ السنة الثالثة : كل ما يتعلق بإجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد وضع دستور وذلك خلال 18 شهر، تحت اشراف الأمم المتحدة ، وشمل السوريين خارج بلادهم .

\_ السنة الرابعة : استراتيجية مكافحة الارهاب والحكومة الأمنية وبناء اجراءات للثقة المتوسطة الأمد، ولم تشهد الجولات السابقة نقاشا حقيقيا بشأن عملية انتقال مفترضة للسلطة في سوريا في ظل رفض النظام

<sup>59</sup> - موسوعة الجزيرة، من جنيف 1 إلى 8.. ماذا تحقق؟، على الرابط: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net). تاريخ الاطلاع: 2019/4/1، ص 4.

<sup>60</sup> صافيناز محمد احمد، مؤتمر جنيف 4 :خيارات محدودة امام المعارضة السورية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ النشر: 2017-02-22 ، على الرابط: [acpps-ahram-vg-eg](http://acpps-ahram-vg-eg). تاريخ الاطلاع: 2019-06-08، ص 6.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

السوري تطبيق بيان جنيف 1 خاصة بعد تحقيقه مكاسب ميدانية كبيرة عام 2016 على حساب المعارضة في مدينة حلب وغيرها<sup>61</sup>.

### مؤتمر جنيف 5 حول سوريا :

تشخص الأنظار نحو الجولة الخامسة من مفاوضات جنيف السورية /السورية والتي أعلن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في محاولة منه لتلافي الاخفاق الحاصل في الجولة التفاوضية السابقة التي عقدت أواخر فبراير / شباط الماضي وكانت مفاوضات جنيف 4 التي استمرت حوالي عشرة ايام انتهت دون نتائج تذكر بشأن اماكن تحقيق نقلة في الصراع السوري الدامي والمدمر اذ مازال النظام يصر على عدم التقدم ولو خطوة واحدة باتجاه التفاوض على التغيير السياسي ، أو المرحلة الانتقالية ، بحسبقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، وخاصة القرارين 2218 و 2254 اللذين رسما " خريطة طريق " لوقف الصراع السوري<sup>62</sup>

تتبع أهمية جولة جنيف الخامسة من أنها تأتي عقب تطورات يمكن أهمها كالاتي:  
أولاً، دخول الولايات المتحدة الأمريكية على خط الصراع في سوريا بصورة مباشرة ، من بامواجهة تنظيم الدولة الاسلامية ( داعش ) ومن باب معركة اخراجها من مدينة الرقة في شمالي الاراضي السورية.  
ثانياً ، تبلور تنسيق ميداني بين الولايات المتحدة وروسيا وتركيا ، وتمثل في اجتماع رؤساء أركان هذه الدول في مدينة أنطاليا التركية ، في الأسبوع الثاني من مارس الجاري.  
ثالثاً ، ظهور نوع من التوافق الدولي والاقليمي على تحجيم نفوذ ايران على مستوى الاقليم ، وهو الأمر الذي تبلور مع مجيء دونالد ترمب الى رئاسة البيت الأبيض الأمريكي ، ومع تباين الأولويات والمصالح بين روسيا وايران بشأن من يملك تقرير مصير سوريا .  
رابعاً ، هذه الجولة تاتي بعد اجتماعات القمة في موسكو التي جمعت الرئيس بوتين برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، كل على حدة ( يومي 9 و 3 / 10 ) وفيه تمت مناقشة الوضع السوري والنفوذ الإيراني في سوريا<sup>63</sup>

### مؤتمر جنيف 6 : 16 مايو / أيار 2017 :

انطلقت في مدينة جنيف السويسرية اجتماعات مؤتمر جنيف 6 حول سوريا وذلك بعد فشل كل الجهود في المباحثات السورية بمؤتمرات جنيف السابقة .وطني صفحاتها بلا أي تقدم ملحوظ على أرض

<sup>61</sup> د. م، جنيف 4 " ينتهي بـ " أربع سلال " والتحصير لاجتماعين جديدين عنب بلدي، تاريخ النشر: 27 / 3 / 2017، على الرابط: <https://www.Enabadi.net/> : تاريخ الاطلاع : 08 - 06 - 2019.

<sup>62</sup> برهان غليون، هدف جنيف 5، تاريخ النشر 27-03-2017 ، على الرابط: <http://orient.new.ney> : تاريخ الاطلاع: 2019/2/12، ص 4.

<sup>63</sup> دبلي صباح، انتهاء جنيف 5 دون نتائج بارزة والأمم المتحدة تمدد مهمته دي ميستورا، تاريخ النشر 31-03-2017 على الرابط: [www.daibysabali.com](http://www.daibysabali.com) تاريخ الاطلاع 01-06-2019، ص 7.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

الواقعية بدأت الاجتماعات بقاء بين المبعوث الأممي الخاص الى سوريا ستيفان ذي ميستورا وفريقه ، مع وفد النظام السوري اي يتأسسه بشار الجعفري .

جنيف 6 تناقش الفترة الانتقالية وانتخابات الرئاسة دامت هذه الجولة لمدة أربعة أيام ، لكنها انتهت ، بحسب ماصرح دي ميستورا حينها ، دون تحقيق أي تقدم ملموس ، وأقترح دي ميستورا انشاء آلية تشاورية لنقاش القضايا التقنية المتعلقة بالقضايا الدستورية والقانونية ، وهو اقتراح رفضته المعارضة ، ولكنها أرسلت وفدا شارك بجولتي نقاش حول المسائل التقنية بعد انتهاء الجولة السادسة .

### مؤتمر جنيف 7 : 9 يوليو / تموز 2017 :

استمرت هذه الجولة لمدة ستة أيام دون تحقيق أي تقدم على ما يعرف بالسلاسل الأربع التي تشكل جدول الأعمال الرئيسي للمفاوضات ، وطالب المبعوث الدولي المعارضة السورية بتوحيد وفودها كشرط رئيسي لعقد جولات جديدة من المفاوضات .

### مؤتمر جنيف 8 : 28 نوفمبر 2017

اعتبر المبعوث الأممي أن هذه الجولة التياستمرت حتى 16 ديسمبر / كانون الأول كانت فرصة ذهبية ضائعة ، حيث لم تتجح في عقد أي لقاءات مباشرة بين الطرفين المتفاوضين ، وحمل روسيا والنظام المسؤولية عن عدم الانخراط بجدية في المفاوضات<sup>64</sup>.

### مؤتمر موسكو الأول :

عقد بالعاصمة الروسية موسكو ، في يناير 2015 بحضور ممثلين لائتلافات معارضة ومستقلون ووفد ممثل للنظام السوري برئاسة بشار الجعفري سفير سوريا في الأمم المتحدة ، خرج المؤتمر بوثيقة " مبادئ موسكو " تضمنت 10 نقاط : " الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها وسلامتها ، مواجهة الارهاب الدولي بكل أشكاله ومظاهره ، حل الأزمة في سوريا بطرق سياسية سلمية على مبادئ بيان جنيف عام 2012 تقرير مصير سوريا على أساس ادلاء الشعب السوري بإرادته بطريقة حرة وديمقراطية ، عدم قبول أي تدخل خارجي في الشؤون السورية ، الحفاظ على استمرارية أداء مؤسسات الدولة ، ضمان السلام الاجتماعي عن طريق المشاركة الكاملة لجميع مكونات الشعب السوري ، سيادة القانون ومساواة المواطنين امامه ، ورفض أي وجود عسكري أجنبي في أراضي سوريا من دون موافقة حكومتها " ورفض الائتلاف الوطني لقوى الثورة وجماعات معارضة ، لأنها تؤدي لبقاء بشار الأسد في الحكم ، وتحفظت الأمم المتحدة أيضا على المؤتمر لأنه " لم يأت بأية نتائج ملحوظة " .

### مؤتمر موسكو الثاني :

<sup>64</sup> - موسوعة الجزيرة ، فضاء من المعرفة الرقمية من جنيف 1 الى 8 ..... ماذا تحقق ؟ تاريخ النشر: 2017/3/4 على الرابط: [https:// www .aljazeera .net / encyclopedia](https://www.aljazeera.net/encyclopedia) ، تاريخ الاطلاع 2019-06-03.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

عقد بالعاصمة الروسية موسكو في أبريل 2015 وحضره ممثلين عن المعارضة والحكومة ولم يخرج بأية قرارات وقال الوفد المعارض ان المؤتمر بمثابة لقاء تشاوري ، لم يخرج بأي شئ بسبب عدم تعاطي وفد النظام مع مطالب المعارضة

### مؤتمر فينا 1 :

عقد بمدينة فينا بالنمسا ، في أكتوبر 2015 برعاية الأمم المتحدة ، حضرته الصين ومصر والاتحاد الاوروبي ، وفرنسا ، وألمانيا وإيران ، والعراق ، وإيطاليا ، والأردن ولبنان ، وعمان ، وقطر ، وروسيا ، والسعودية ، وتركيا ، والإمارات ، وبريطانيا ، والأمم المتحدة ، والولايات المتحدة . وخرج المؤتمر بمجموعة من النقاط منها ، " وحدة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها وهويتها العلمانية ، أمور أساسية " مؤسسات الدولة ستظل قائمة.، ضرورة تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب ،

### مؤتمر فينا 2:

عقد في فينا برعاية الأمم المتحدة وبحضور الدول التي شاركت في " فينا 1" واتفق المشاركون على أن مفاوضات السلام ستستعيد أي طرف من أطراف الصراع السوري يخرق هدنة وقف اطلاق النار وتشكيل فريق لمراقبة الهدنة في سوريا بغرض تحويلها الى اتفاق شامل لوقف اطلاق النار ، وضرورة ايصال المساعدات.<sup>65</sup>

### مؤتمر فيينا 9 :

25 يناير 2018 عقدت الجولة التاسعة من المحادثات السورية برعاية الأمم المتحدة بفيينا يومي 12 و26 يناير/كانون الثاني ، التقى خلالها المبعوث الأممي وفدي النظام السوري والمعارضة ، وقدمت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأردن والسعودية للمبعوث الأممي الخاص الى سوريا دي مسيتورا مقترحا بعنوان " ورقة غير رسمية " ، تهدف الى احياء العملية السياسية في جنيف بشأن سوريا استنادا للقرار 2254 ، غير أن النظام السوري رفض المقترح ، ولم تتعد هذه الجولة كما الجولات الثماني السابقة في جنيف لأسباب لوجستية ، وجاءت قبل أيام من مؤتمر الحوار السوري في منتجع سوتشي الروسي.<sup>66</sup>

### \_ مؤتمر أستانة :

منصة أستانة : تأسست من خلال دعوة روسيا وبعض الاطراف السياسية السورية لاجتماع في العاصمة الكازاخستانية أستانة في 24 / ايار / مايو 2015 وتعد امتداد للقاءات موسكو 1\_2 ولوحظ ان الشخصيات المشاركة معظمها من الداخل السوري ومن اهم ما توافق عليه المؤتمرين المحافظون على مركزية الدولة السوري ومقاومة الارهاب وانسحاب المسلحين الاجانب جميعهم واعتماد الحل السياسي

<sup>65</sup>. رضا غنيم، مؤتمرات انهاء الحرب السورية تنتهي للاشئ، صحيفة المصري اليوم، تاريخ النشر: 2017/07/10، على الرابط:

[https:// www. almasryalyoum.com](https://www.almasryalyoum.com). تاريخ الاطلاع: 2019-06-03، ص 3.

<sup>66</sup>. نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

للأزمة من دون التطرق الى رحيل الاسد من الرئاسة ، قاطعت اطراف المعارضة السورية معظم مباحثات استانة ، ولاسيما الائتلاف الوطني<sup>67</sup> .

سلسلة مؤتمرات استانة منذ بداية العام وحتى اليوم :

عقدت الجولة الأولى من مفاوضات مسار استانة ، يوم 23 يناير / كانون الثاني 2017 بعد اتفاق وقفاطلاق النار الذي أعقب خروج المعارضة السورية المسلحة من أحياء حلب الشرقية وفق اتفاق روسيتركي ، وأكدت الجولة الأولى على الحل السياسي في سوريةوشددت على ضرورة الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية ، كما توصلت وفود روسياوتركيا وإيران الى اتفاق على انشاء آلية ثلاثية لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار في سورية ،وعقدت الجولة الثانية من مفاوضات استانة ، في 15 /فبراير شباط 2017 وتمخضت عن تشكيل مجموعة عمل ثلاثية ( روسية وتركية وإيرانية )لمراقبة وقف الأعمال القتالية وتشكيل آلية لتبادل المعتقلين بينقوات النظام والمعارضة المسلحة وقاطعت المعارضة السورية الجولة الثالثة من المفاوضات التي اطلقت 14 مارس 2017 بسبب عدم التزام النظام وحلفائه بوقف اطلاق النار ، واتفقت الدول الراعية للمفاوضات ( تركيا وروسيا وإيران ) في الجولة ، على تشكيل لجان لمراقبة الهدنة والخروق ، وعدت الجولة الرابعة من المفاوضات التي انطلقت في 04 مايو / أيار 2017 من ابرز جولات هذا المسار اذ اتفق الثلاثي الضامن لاتفاق وقف اطلاق النار على انشاء مناطق لخفض التوتر التي تشمل كامل محافظة ادلب و ريفي اللاذقية وحلب الغربي ومنطقة الفوطة الشرقية بريف دمشق ، وريف حمص الشمالي وجنوب سورية ،وفي الجولة الخامسة من المفاوضات التي انطلقت يوم 4 يوليو / تموز 2017 ، فشلت الدول الضامنةالثلاث ( روسيا وتركيا و ايران ) في التوافق على رسم حدود مناطق خفض التصعيد الأربع في سوريةوعقدت الجولة السادسة من مفاوضات استانة في 14 سبتمبر 2017 وتمخضت عن رسم حدودمناطق خفض التوتر الأربع المعلنة خصوصا في ادلب التي بقيت محل خلاف في الجولات السابقة وإنشاء مركز تنسيق مشترك تركي روسي إيراني يهدف الى تنسيق أنشطة قوات مراقبة خفض التوتر

وعقدت الجولة السابعة من المفاوضات في 30 اكتوبر / تشرين الأول 2017 ولكنها انتهت من دون تحقيق نتائج تذكر خصوصا على صعيد المعتقلين في سجون النظام ، الجولة الثامنة من المفاوضات في 21ديسمبر / كانون الأول 2017 وتمخضت عن تحديد موعدمؤتمرسوتشي بروسيا نهاية يناير / كانون الثاني الماضي للحوار بين المعارضة والنظام ، والذي أثار جدلا واسعا بعد عقده ، وكما تمخضت الجولة الثامنة عن اتفاق الدول الضامنة على تشكيل مجموعتي عمل ،وعقدت الجولة التاسعة من مسار استانة في 14 مايو / أيار الماضي ، بغياب الولايات المتحدة ولم نتاجمهمة على صعيد حل أزمات الصراع في سورية ، وخصوصا ملف المعتقلين وتعقد الجولة العاشرة وسط انخفاض كبير لسقف الآمال في تحقيق

<sup>67</sup> - د. م، اتفاق استانا الثلاثي خلفياته وفرص نجاحه، المركز العربي، ماي 2017، ص 18.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

اختراق حقيقي على صعيد ملفات الصراع خصوصا أن النظام وحلفاءه الروس نسقوا كل مقررات الجولات السابقة وسيطروا على ثلاثة من مناطق خفض التوتر هي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي وجنوب سورية، كما لم يجر أي تقدم على صعيد المعتقلين، بل إن النظام شرع في الإفراج عن الأسماء آلاف المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في تحدواضح، ليس لمسار استانة فحسب، بل للمجتمع الدولي على الجملة.<sup>68</sup>

### الجولة الحادية عشر لمؤتمر أستانة :

أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية الأربعاء 28/نوفمبر 2018 من محادثات أستانة حول سوريا بحضور ممثلين عن روسيا وإيران وتركيا، وأشار بيان وزارة الخارجية الكازاخية، إلى أن وفودا من الدول الثلاث الراعية لمسار أستانة، بالإضافة إلى وفد من النظام السوري وآخر من المعارضة باشرؤا جولة المحادثات الجديدة لمناقشة الأوضاع في محافظة ادلب ومحيطها، وأضاف البيان أن المناقشات ستركز على تهيئة الأجواء لعودة اللاجئين والنازحين السوريين، بالإضافة إلى إعادة الأعمار في مرحلة ما بعد الحرب هذا ويشترك المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في المباحثات التي ستكون الأخيرة له قبل مغادرته منصبه نهاية العام الجاري، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد شاركت في عدد من جولات محادثات أستانة بصفة مراقب، لكن الموفدا الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري قال أن واشنطن لن تحضر الجولة الحالية.<sup>69</sup>

### المطلب الثاني: مؤتمر سوتشي وقمة اسطنبول حول سوريا

#### 1\_ مؤتمر سوتشي:

مؤتمر سوتشي أو مؤتمر الحوار الوطني السوري هو مؤتمر رعته روسيا عقد يوم 30 يناير / كانون الثاني 2018، دعت إليه روسيا بالتعاون مع تركيا وإيران وقد غابت عن مشهد تنظيم المؤتمر الولايات المتحدة، والدول الغربية سمي المؤتمر كذلك ب" مؤتمر سوتشي " نسبة إلى المدينة الروسية. في منتجع سوتشي المطل على البحر الأسود بهدف المساهمة بإيجاد حل سياسي للحرب الأهلية السورية من أبرز مخرجاته الاتفاق على تأسيس لجنة لإعادة كتابة الدستور ودعوة لإجراء انتخابات ديمقراطية.<sup>70</sup>

#### المدعون لحضور مؤتمر سوتشي قبل انعقاده :

<sup>68</sup> - أمين العاصي، قصة تسع جولات لتصفية الثورة السورية، تاريخ النشر: 2018/07/30، على الرابط: [https:// www.alaraby.co.uk](https://www.alaraby.co.uk).. تاريخ الاطلاع: 2018/07/30، ص3.

<sup>69</sup> - محمد امين، استانة 11 محطة جديدة في مسار تصفية القضية السورية؟، المركز العربي الجديد، تاريخ النشر: 2018-11-27، على الرابط: [www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk) تاريخ الاطلاع: 2019-05-22، ص2.

<sup>70</sup> - ألاء الرشيد، مؤتمر الحوار السوري، تاريخ النشر: مارس 2018، على الرابط: [draksy.net/wp-content/uploads/2018](http://draksy.net/wp-content/uploads/2018) . تاريخ الاطلاع: 2019-05-22، ص2.



## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

وجهدت وزارة الخارجية الروسية دعوات للمشاركة في المؤتمر الحوار الوطني السوري ( سوتشي ) للهيئات والأحزاب والجهات التي بلغ عددها 33 جهة وهي حسب مقراتها داخل وخارج سورية.

### الجهات المدعوة من داخل سورية :

من دمشق هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، حزب الشعب ، حزب الارادة الشعبية، حزب الشباب الوطني السوري للعدالة والتنمية، حزب التضامن ، حزب المؤتمر الوطني من أجل سوريا علمانية، التيار البديل من أجل سوريا ،حزب الشعب الديمقراطي السوري ، حزب سوريا الوطن، حزب المؤتمر الوطني ، حزب البعث الاشتراكي (البعث أو الطريق الثالث لسوريا)، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ائتلاف قوى التغيير السلمي، حزب الشباب الوطني السوري ، مجلس الحكماء ، الحزب السوري القومي الاجتماعي، جمعية يسار الوسط الديمقراطي من الأثوريين (حزب متاكاس)، حزب الاتحاد العربي الديمقراطي، حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ، حزب الودويين الاشتراكيين، التجمع الوطني الديمقراطي السوري .

من القامشلي: حزب الاتحاد الديمقراطي، حزب الاتحاد السوري ، المجلس الوطني الكردي ومن كوباني عين العرب في ريف حلب : حزب الاتحاد الديمقراطي<sup>71</sup>.

### أما الجهات المدعوة خارج سورية فهي :

من الرياض :اللجنة العليا للمفاوضات ، وفي القاهرة الجهة الشعبية للتحرير والتغيير .

من أسطنبول :المجلس الوطني السوري ، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة .

من جنيف : حزب الجهة الجنوبية ، تيار بناء الدولة السورية ، تيار قمح الموجود أيضا في باريس، حركة (معا) من أجلسوريا حرة وديمقراطية الموجودة في مدريد كذلك.

### المقاطعون :

الهيئة العليا للمفاوضات السورية . فحسب الناطق باسمها يحيى العريضي اعلنت ان مقاطعة المؤتمر تعود لكونه يهدفالى " شرعنة الاحتلال في سوريا " والائتلاف حول مقررات مؤتمر جنيف " والمقاطعون هم :الأكراد -الولايات المتحدة - بريطانيا- فرنسا، حيث قالت ان حل الازمة السورية يجب أن يكون برعاية اممية لا برعاية روسية<sup>72</sup>

### الهدف الاستراتيجي لكل من الدول الثلاث :

تريدتركيا الحفاظ على منطقة الحدودية منطقة حدودية آمنة تضمن عدم لجوء المزيد المهجرين اليها كونه يعيشعلى ارضها مايزيد عن مليون لاجئ سوري ، اضافة الى صنع هامش حدودي آمني يحفظ أمنها

<sup>71</sup> .ألاء الرشيد، مؤتمر الحوار الوطني السوري...سوتشي ، تاريخ النشر: مارس 2018، على الرابط: <http://upoadldraksy.net/> . تاريخ الاطلاع: 2019/4/12، ص 3.

<sup>72</sup> . صحيفة اباء الاسبوعية، قبل مؤتمر سوتشي مليشيات النظام المجرم تكثف قصفها للمناطق المحررة، العدد رقم: 36، تاريخ النشر: 2019-02-10، على الرابط: <http://azelhen.fiiess.wordpress.co>، تاريخ الاطلاع: 2019-03-26، ص 6.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

الداخلي من تمدد النظام المجرم والذي سيكون منطلقا للبعث بالأمن القومي التركي فيها بعد ' كما تحاول تركيا حفظ مقعدها في اي حل سياسي قادم ولهذا السيناريو دلالات خطيرة على المشهد الثوري والتركي معا وإما المحنتل الروسي فيحاول غسل جرائمه العسكرية بتقديم نفسه راعيا للسلام والحل السياسي في سوريا ،وانهاء الثورة بصيغة سياسية وبرضا الممثل عن المعارضة ،كما كان يفعل مع كل حملة عسكرية تدميرية ثم يفاوض الثوار ويجلبهم عن بلدانهم حتى يظهر للعالم انهم خرجوا بإرادتهم الحرة واما ايران فكانت تحلهم بمد جسر بري بين العراق ولبنان وسوريا الى ايران كدول نفوذ وخزان بشري وعقائدي خارج أراضيها تستخدمه في حملاتها الاعلامية \_ المقاومة والممانعة وكأوراق قوة تحيطب اسرائيل وإيران هي الأخطر على الشعب السوري وعقيدته السنية كونها قوة احتلال عقيدية تختلف عن روسيا والنظام المجرم نفسه<sup>73</sup> .

### السياق الذي استدعى عقد مؤتمر سوتشي

ارتأت روسيا من عقد مؤتمر " الحوار الوطني السوري " فرصة لتمكين مصالحها ومكاسبها السياسية التي لن تحقق الا اقصاء القرارات الدولية الناضمة للحل السياسي السوري والمتمثلة في استانة وجنيف وقرار مجلس الامن 2254 . فقد حرصت روسيا على افضال مسار جن يف ضمن استراتيجيتها اتجاه القرارات الدولية لاسيما تركيز اهتمام واشنطن علمحاربة تنظيم الدولة بالنسبة لتطبيق ما جاء في مسار جنيف وفق استراتيجية الولايات المتحدة منذ بداية احداث سوريا<sup>74</sup> .

### انطلاق مؤتمر سوتشي :

بعد جولات من اللقاءات الثنائية والثلاثية وبين معن للحضور ورفض له ' انطلق مؤتمر الح وار الوطنيا لسوري في 30 يناير كانون ثاني 2018 وبلغ عدد حضور المؤتمر من المعارضة ما يقارب 300 شخصية موزعة بين أنقرة وجنيف والقاهرة ودمشق.

### البيان الختامي :

انتهى مؤتمر سوتشي بالمصادفة على البيان الختامي المكون من 3 وثائق متضمنة 12 بندا ورسالة للمشاركين وقائمة بالمرشحين للجنة المعنية بدراسة القضايا المتعلقة بصياغة الدستور وصرح المبعوث الخاص للرئيس الروسي الى ألكسندر لافرينتيف في المؤتمر الصحفي بانتهاء أعمال المؤتمر أن المبعوث الأممي الخاص الى سوريا ستيفان ديمستورا سيعمل على اعداد التشكيلة النهائية للجنة الدستورية وتحديد عملها وإمكانية اضافة أشخاص آخرين فيها ،واتفق الموقعون على بنود البيان الختامي \_ القريب من مبادئ الجولة الثامنة في جنيف التي قدمها المبعوث الاممستيفان دي ميستورا على صياغة

<sup>73</sup> - عقيل سعيد محفوظ، مثلث سوتشي في كل قمة أخرى موقع الميادين : على الرابط

<http://www.otmaya.deen.net> تاريخ الاطلاع 2019/05/02، ص4.

<sup>74</sup> - ألاء ألرشيد، نفس المرجع السابق، ص2

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

اصلاح دستوري يسهم التسوية الس واهمية برعاية الامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي 2254 ،وتضمن البيان عدة بنود منها " سوريا دولة ديمقراطية غير طائفية تقوم على المواطنة المتساوية" الالتزام الكامل بسيادة دولة سوريا واستقلالها وسلامتها الاقليمية".<sup>75</sup>.

### 2\_ قمة اسطنبول حول سوريا

عقدت السبت 2018/10/27 قمة رابعة في إسطنبول التركية لبحث الملف السوري . حضرها كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ، والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ، والمستشارة الالمانية ،أنجيلا ميركل ، وقد أكد البيان الختامي للقمة على ضرورة إيجاد حل سياسي لما أسموه الأزمة السورية ووقف إطلاق نار دائم في ادلب ، كما شدد القادة على أهمية تحقق وقف اطلاق نار شامل في سوريا ومواصلة العمل مع ضد ما أسموه الارهاب ، ودعا القادة الى تأسيس لجنة في جنيف لصياغة دستور سوريا بهدف تحقيق الاصلاح الدستوري وتعهدوا بالعمل معا لتهيئة الظروف التي تشجع على حل سياسي يحقق السلام والاستقرار في سوريا<sup>76</sup>.

وتعقد القمة باستضافة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، في قصر " قصر وحد الدين" ويشارك فيها كل من نظيره ، فلاديمير بوتين . والفرنسي ايمانويل ماكرون اضافة الى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ويشكلالوضع في ادلب ، شمال غرب سوريا ، والتوصل الى تسوية سياسية شاملة عبر منصتي أستانة وجنيف أبرز محاور نقاشات القمة.

ومن المنتظر أن يصدر عن القمة بيان مشترك ، يؤكد تنسيق الجهود في الإطار، ويحضر القمة ممثلون عن "المجموعة المصغرة" ومسار أستانة ، "المجموعة المصغرة" شكلها المبعوثا لأممي الخاص الى سوريا ، ستيفان دي ميستورا ، في أغسطس /أب الماضي وتضم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا ومصر والسعودية والأردن.

**القمة طرحت من أجل ادلب :** دعا الرئيس أردوغان في تموز / يوليو الماضي الى عقد القمة على خلفية تصاعد التوتر في ادلب وتزايد المخاوف من وقوع مأساة فيها ، بعد أن حشد النظام السوري وادعموه بقوات عسكرية على مشارفها وكثفت تركيا جهودها الدبلوماسية لتجنب ادلب التي تضم نحو ملايين مدني ، كارثة انسانية تكلفت بالتوصل الى اتفاق مع روسيا منتصف سبتمبر / أيلول الماضي ، يقضي بإقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل مناطق النظام عن مناطق المعارضة في ادلب<sup>77</sup>.

<sup>75</sup> - عماد جواد ابو خميس، "سوتشي" المولد بلى حمص، تاريخ النشر: 2018/02/02، على الرابط : [www.annaharkwcom](http://www.annaharkwcom) .

[www.annaharkwcom](http://www.annaharkwcom) تاريخ الاطلاع: 2019/03/27، ص7.

<sup>76</sup> - د. م، ولاية سوريا: قمة اسطنبول تضع مصير الشعب السوري بيد سفاح الشام، المكتب الاعلامي لحزب التحرير - بتاريخ 31

2018/10/، على الرابط: [Tahrir\\_syrai\\_info/poblication\\_lis](http://Tahrir_syrai_info/poblication_lis). تاريخ الاطلاع: 2019/2/11، ص4.

<sup>77</sup> - د. م، قمة اسطنبول الرباعية، تاريخ النشر: 2018/10/27، على الرابط: [https:// www.raialyoum.com](https://www.raialyoum.com). تاريخ الاطلاع:

2019/03/22، ص7.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

منطقة منزوعة السلاح: توصل الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان الى اتفاق يقضي بإنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة ادلب لتجنب الحرب في تلك المحافظة التي يبلغ عدد سكانها في الوقت الراهن ثلاثة ملايين نسمة.

**بنود الاتفاق:** قال بوتين بعد انتهاء اجتماعه بأردوغان في منتجع سوتشي الروسي في 17/ سبتمبر / أيلول 2018" قرنا اقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض يتراوح ما بين 15/ الى 20 كيلومترا على طول خط التماس ابتداء من 15 أكتوبر المقبل"، وبحسب ما صرح به بوتين فان تركيا ستقوم بإخراج جميع الفصائل الجهادية في العاشر من أكتوبر /تشرين الأول المقبل ونزع الأسلحة الثقيلة من دبابات وصواريخ ومدافع هاون التي بحوزة تلك الجماعات وستقوم وحدات من الشرطة الروسية والتركية بمراقبة المنطقة منزوعة السلاح وهو ما اقترحه أردوغان وستسحب جميع الفصائل المسلحة من تلك المنطقة بما فيها هيئة تحرير الشام ( جبهة النصر سابقا )، وأضاف بوتين أنهم سيعملون على فتح حركة المرور بين حلب واللاذقية وبين حلب وحماة قبل نهاية هذا العام وهو اقترحه أردوغان .ويذكر أن هذين الطرفين ( حلب واللاذقية ) و( حماة وحلب ) يمران في المنطقة التي ستبقى تحت سيطرة المعارضة بعد تطبيق الاتفاق ويعتبران شريان الحياة الاقتصادية<sup>78</sup>.

إلا أن أنقرة أكدت المضي في عقد القمة الرباعية لتعزيز اتفاق ادلب ، وتعزيز حشد وتنسيق الجهود للدفع نحو حل سياسي نهائي للزمة ،أكدت فرنسا ،في أكثر تصريح من رسمي ، ان وقف اطلاق النار في ادلب " هش" وبحاجة الى تعزيز كما اعتبرت أن القمة الرباعية تشكل " فرصة " لدعم تشكيل لجنة لصياغة الدستور في لاوسيا ، في المقابل دعا مسؤولون ألمان وفرنسيون روسيا الى إظهار موقفها بشكل واضح ، وتحمل المسؤولية بصفتها حليفة نظام الأسد ،بدورها ، أفادت موسكو أن نتائج القمة قد لا تشكل نقطة تحول في مسار الأزمة ، الا أنها تشكل منصة مهمة لتبادل الآراء وتعزيز التعاون بين الدول الأربع، " جينس ليرك" المتحدث باسم الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية " اوتشا " قال في 19 أكتوبر تشرين أول الجاري ، ان القمة تأتي في الوقت المناسب ،وان" اجتماع اللاعبين الكبار يشكل تطورا ايجابيا "، وأضاف " نأمل أن تساهم الخطوة في إيجاد حل سياسي وسلمي للزمة في ادلب وعموم سوريا

<sup>79</sup>

نستخلص في الأخير أنه كان ولا يزال لتركيا و لتداخلها الأثر المهم في تغيير مجريات الأمور في شكل جذري سياسيا وعسكريا على أرض لتنتج معادلات جديدة وتحالفات متعددة حتى مع أشد خصوم

<sup>78</sup> نور الشرجي، منطقة امنة " تركية في سورية الافاق والتدعيات ، تاريخ النشر: 07-03-2019، مركز دمشق للأبحاث والدراسات على الرابط: ، [www. Dcrs .s.y](http://www.Dcrs.s.y) . تاريخ الاطلاع 2019/03/25، ص12.

<sup>79</sup> .المعهد المصري للدراسات،قمة اسطنبول نواة صلبة لحل مستدام في سوريا ،المرصد الاعلامي ادارة الرصد والتوثيق، العدد رقم: 45، 2018/10/31، على الرابط: [https:// eipss \\_eg .org](https://eipss_eg.org) . تاريخ الاطلاع:

2019-05-25، ص 7.

## الفصل الثاني: أشكال التدخل التركي في سوريا

---

الامس .كان تدخل تركيا في الأزمة حصل منذ أيامها الأولى وكان هدف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليس فقط رؤية الرئيس السوري بشار الأسد خارج سدة الحكم بل ايجاد " حزام أمني على طول الحدود الشمالية " وتركيا التي دخلت المستنقع السوري تبقى من أهم اللاعبين الذين يعملون حسب المعطيات المتوافرة لديها اليوم ان التحالف مع المشروع الأمريكي خطوة فاشلة لا أفق لها بينما التحالف مع روسيا يسمح لأنقرة بالبقاء كلاعب أساسي في سورية يجب التفاوض مع مسؤولية يوم تضع الحرب اوزارها .

### الفصل الثالث

#### الأطراف المؤثرة في الأزمة السورية و تداعياته على العلاقات السورية التركية

تفاقم الوضع في سورية وأسفرت عنه عدة نتائج أثرت على أوضاع الشعب ودول الجوار، كذلك اختلفت مواقف الدول العربية والغربية على حد سواء بين المساندة من عدمها وستتناول في هذا الفصل مواقف الدول من الأزمة السورية وتداعياتها على تركيا

#### المبحث الأول: المواقف الدولية والإقليمية من الأزمة السورية

##### المطلب الأول: موقف الدول الكبرى

###### أولاً: روسيا :

لعب الموقف الروسي دوراً دبلوماسياً مكثفاً لتفادي التدخل العسكري في سوريا ضد سوريا وكان الدور من أهم التحركات الدبلوماسية عالمياً ومن هنا يتبين أهمية دور روسيا بحضورها القوي في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً وقوفها وتحالفها مع سوريا وهذا يتقاطع مع المصلحة السورية التي تكمن في وجود حليف قوي لها يدافع عنها في الأزمات ويقص من حدة العقوبات التي تتعرض لها وخاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والموقف الروسي المستميت في الدفاع عن سوريا يرجع إلى إدراك القيادة الروسية بان خسارة سوريا بالكامل لمصلحة الولايات المتحدة يعني إغلاق منطقة الشرق الأوسط في وجه الروس آخرها<sup>80</sup>.

###### أهداف التدخل الروسي في المنطقة :

شكلت سوريا أحد ساحات الفعل الروسي في الشرق الأوسط حيث وجدت فيها موسكو ركيزة محورية لتحقيق جملة من الأهداف التي تتصل بالمكانة الدولية، والتجارة الدولية، والنفوذ الإقليمي وهي:

1\_ تثبيت النظام السوري ضمن ما يعرف بمنطقة " سوريا المفيدة"

2\_ شن حرب وقائية على التنظيمات الجهادية خشية انتقالها إلى الداخل الروسي أو جوزها الحيوي.

3\_ اختيار القدرات العسكرية والأسلحة الروسية.

<sup>80</sup> - عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010\_2014، (مذكرة ماجستير في العلوم السياسية. جامعة بسكرة: قسم العلوم السياسية)، 2014/2015، ص 130.

4\_ الضغط على الغرب انطلاقا من الملف السوري.

5- حرصت موسكو خلال هذه المرحلة ( أيلول 2015/كانون الأول 2016) على المؤامرة بين الذراع العسكرية والمبادرة السياسية<sup>81</sup>.

ومن التوجهات الروسية تجاه الأزمة السورية ان الموقف اي تبنته روسيا تجاه سوريا له اهمية ضمن اهداف الاستراتيجية الروسية في المنطقة والعمل على استعادة المكانة الدولية وتعزيز المصالح الروسية في الشرق الأوسط تحت تأثير تزايد الضغوط والمخاطر ، الاستراتيجية الناتجة لتوسع الناتو شرقا في مناطق النفوذ السوفيتي ومن التوجهات :

\_ عرقلة مشروع امداد الغاز القطري الى اوربا وذلك عن طريق سورية .

\_ ابطال مشروع الغاز الايراني الى اوربا وإقناع سورية بطريقة دبلوماسية.

\_ محاولة روسيا البحث عن دافئة في المنطقة بعد خسارة موسكو لموانئ في العراق وليبيا لا تريد روسيا أن تراهن سورية.

\_ وضعها الاقتصادي الهش بعد العقوبات الدولية التي فرضت عليها \_ دخولها في حرب مع أوكرانيا حرب القرم وان كانت العقوبات الاوروبية والأمريكية لم تكن مؤثرة بالشكل المطلوب<sup>82</sup>.

### ✓ تداعيات التدخل الروسي في سوريا على تركيا :

ان التدخل العسكري الروسي في سوريا غير بوصلة العلاقات بين البلدين الى وجهة غير معلومة من حيث النتائج والدلالات حيث سمح هذا التدخل بتموضع روسيا على الحدود الجنوبية لتركيا وجعل من روسيا لاعبا رئيسيا يسعى الى تغيير قواعد الصراع داخل الحدود السورية ، وما ذلك من آثار سلبية قد تصيب عمق الأمن القومي التركي هذا الى جانب الخطر الذي يشكله على موقعها الجغرافي الاستراتيجي .

### ✓ تحديات التدخل العسكري الروسي في سوريا على تركيا :

فرض التدخل العسكري الروسي في سورية جملة من التحديات على أنقرة التي كانت تسعى لتحقيق مجموعة من التي تعتبرها بمثابة آليات لتسهيل الحل للنزاع في سورية. إلا أن التدخل سلب الضوء على التناقضات بين موسكو وأنقرة حول ما يجب القيام به حيال النزاع في سورية .

### ✓ مكانة تركيا ضمن الأهداف الروسية من التدخل في سوريا :

<sup>81</sup>- ايمن الدسوقي، تحصيل المجالس المحلية في اتفاقيات التهدئة ، مركز عمران الدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر : 02-08-2017، على الرابط: <http://bit.ly/2wizpqr>. تاريخ الاطلاع: 01-06-2019، ص2.

<sup>82</sup>- شير زين الدين، التدخل الروسي المخاطر والفرص الكامنة ، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر : 03-10-2015، على الرابط: [http:// bit.ly/2fs6da8](http://bit.ly/2fs6da8). تاريخ الاطلاع: 03-06-2019، ص 2.

لم يقتصر التدخل العسكري في سوريا على المجال الجغرافي فحسب، فقد امتد اختراق الطائرات الروسية في سوريا للمجال الحيوي والتحرشات التي تعرضت لها المقاتلات التركية من قبل الروس وهو ما أدى بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان الى تحذير روسيا من امكانية "خسارة صداقة" تركيا<sup>83</sup>. وبناء على ذلك، يمكن القول أن التدخل العسكري الروسي في سوريا فرض على تركيا عدة تحذيرات منها:

#### الأول: المطالب التركي لإقامة منطقة أمنة شمال سوريا

كانت مطالب تركيا طيلة الثلاث سنوات الاخيرة هي ضرورة انشاء منطقة أمنة في شمال لتمكين قوات المعارضة من تنظيم صفوفها وفرض منطقة حظر جوي لحمايتهم من نظام الأسد ، وكانت أنقرة تسعى لإقناع حلف الناتو لتحقيق هذه المطالب . ولكن المراوغة الأمريكية فقامت من تعقيدات الأزمة السورية وشجعت بوتين على التدخل العسكري في سوريا كما رأت تركيا من الضروري وجود منطقة شبه أمنة لإيواء الأعداد المتزايدة من اللاجئين السورية منطقة ملا صرة للحدود التركية بحيث يسهل توفير المساعدات والعون لمن يلوذ بها من السوريين ولكن المشروع لم بعد ممكن التنفيذ بعد القطيعة التركية الروسية .

#### الثاني: كيفية تقديم تركيا الدعم العسكري والبشري للمعارضة السورية

زادت خشية القيادة التركية أن يؤدي دعمها المباشر للفصائل المسلحة الى حدوث تصادم بين الجانبين الروسي والتركي خاصة بعد توجيه موسكو تحذيرا شديدا للهجة الى أنقرة من أن الطيران الروسي سيقف كل المراكز التي يمر عبرها المقاتلون الأجانب في حالة سمحت الحكومة التركية لمقاتلين بعبور الحدود نحو سوريا .

#### الثالث: كيفية التعاطي مع حزب العمال الكردستاني

اصبح هذا الحزب يشكل تحديا كبيرا للقيادة التركية ، وفرض نفسه كلاعب مهم في معادلة حل النزاع في سوريا حيث طلب المشاركة في العمليات العسكرية الروسية ، وأصبح بذلك حليفا للولايات المتحدة وروسيا على السواء من شأن هذا الأمر تعظيم خطر الصعود الكردي وهذا ما يعزز من مخاوف تركيا كما أن اسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية في 24 نوفمبر 2015 اثرت تأثيرا سلبيا على العلاقات الروسية التركية فلم يكن هذا أول اختراق روسي للأجواء التركية فمنذ أن بدأت الضربات الجوية الروسية في سوريا في 30/ سبتمبر 2015 وتركيا تشتكي من الاختراقات المتكررة لسيادتها وهددت أكثر من مرة بأنها سترد علنتك

<sup>83</sup>حمدي ابو القاسم محمود، التدايعات الخطيرة: ابعاد التدخل العسكري الروسي في سوريا، مركز الروابط للبحوث والدراسات

الاستراتيجية، تاريخ النشر: 21-11-2016، على الرابط: <http://rawabetcenter.com/archives> تاريخ الاطلاع: 29-04-

2019، ص 4.



## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

الخروقات وبالفعل أسقطت الدفاعات الجوية التركية منتصف أكتوبر 2015 طائرة استطلاع بدون طيار قالت أنقرة انها روسية لكن موسكو لفت تبعيتها لها.<sup>84</sup>

رأت موسكو في اسقاط طائراتها جريمة لا يمكن أن تمر بدون عواقب لان اسقاط طائرة روسية بطائرة أمريكية الصنع يهدد سمعة روسيا في سوق السلاح العالمية

ليس من مصلحة تركيا انسحاب روسيا من سوريا في المدى المنظور وربما هذا يفسر اعراب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن أمله ب اقامة " اقامة الجيوشين التركي والروسي اتصالات مشتركة فيما بينهما بشأن القضية السورية " ويرجع التغيير في الموقف التركي الى مخاوف من اي يؤدي الانسحاب الروسي في ظل الوضع القائم الى زيادة النفوذ الإيراني وإطلاق يد الولايات المتحدة في تنفيذ سياسات ومخططات تهدد المصالح العليا لتركيا ، ومن جانبها باتت تركيا ومقتنعة بأن لا يمكن الوصول الى حل دون مشاركة موسكو وأنه يمكن الوصول الى تفاهات وتقاطعات مع موسكو تضغط على طهران وكذلك على واشنطن ، وتحقيق ذلك ممكن من خلال المزج بين استخدام القوة العسكرية الروسية والتركية في شكل منضبط وتوسيع استخدام القوة الناعمة<sup>85</sup>.

### ثانيا: أمريكا

أثبتت مواقف الادارة الأمريكية المتذبذبة في تعاملها مع الأزمة السورية وترددتها في اتخاذ قرارات حاسمة تجاه نظام الأسد وقد مر الموقف الأمريكي بستة مراحل :

**المرحلة الاولى:** منذ بداية الثورة في 11 مارس 2011 واستمرت لستة اشهر حيث كان الموقف الأمريكي يميلتجاه دمشق لترجيح كفة النظام ولم تكن الخسائر البشرية الكبيرة التي تسبب فيها النظام السوري تمثل للولايات المتحدة شيئا ، وأكثر ما فعلته أنها تمننت أن تخفف القيادة السورية من دموية حلها الأمني .

ودعت الأسد الى قيادة اصلاحوبالرغم من الوصف القوي للبيت الأبيض للفظائع التي ارتكبتها الأسد ، الا أن الموقف لم يتعد ديناميكية الكلام اذ صرحالرئيس أوباما خلال ه المرحلة بأن على الأسد أن يقود انتقال الى الديمقراطية أو أن يفسح الطريق .

**المرحلة الثانية :** استمرت نحو 6 اشهر وامتدت لتشمل الأشهر الأولى من 2012 حيث بدأت تحمل الأسد مسؤوليتهاالشخصية عن مقتل السوريين وحملت تدهور الأوضاع في سوريا ورغبت الولايات المتحدة الأمريكية تغيير القيادة فقط دون الاضرار بالبنية التأسيسية للنظام كما تدعي الادارة الأمريكية.

<sup>84</sup> - فتيحة فرقاني، تداعيات التدخل العسكري الروسي في سوريا، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، تاريخ النشر: 14-11-2015، على الرابط: <http://www.dohoinstitute.org>. تاريخ الاطلاع: 05-06-2019، ص 2.

<sup>85</sup> - اسامة ابو رشيد، التدخل العسكري في سوريا وتحديات روسيا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، على الرابط: <http://bit.ly/2rtGt7H> تاريخ الاطلاع: 02-06-2019، ص 10.

## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

**المرحلة الثالثة:** حرب الاستنزاف في هذه المرحلة قررت الولايات المتحدة الأمريكية استنزاف الجميع، المعارضة والنظام وإيران وحزب الله ، اي تستمر الثورة دون أن تنتصر ويستمر النظام دون أن ينتصر ومنحوا للنظام فرصة الاستمرار وعدم الانهيار.

**المرحلة الرابعة:** دعمها المشروع بديل، عن طريق مشاركة جزء من النظام مع جزء من المعارضة في حكم سوريا وتشكيل ملامح نظام جديد يضمن مصالحها .

**المرحلة الخامسة:** والتي استمرت منذ 2013 الى سبتمبر 2015 بعد أن استخدم النظام السوري السلاح الكيماوي واختراق الخط الاحمر حيث قررت الولايات المتحدة أن تقوم بقصف جوي على مراكز حساسة للنظام وإسقاطه لكن هذا الملف كان نقطة فاصلة في تسلسل المرافق الأمريكية حيث تدخلت أطراف ايران وملفها النووي وروسيا كحليفة الأسد وسيطرة داعش الرقعة وسقوط الموصل فأعلن الأسد وبإشراف دولي تدمير الأسلحة .

**المرحلة السادسة:** نبدأها بتصريح جون كيري الذي قال " على الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أن تقاوضامع الرئيس السوري بشار الأسد من أجل انتقال سياسي " وهو أمر بشيء بتغيير الموقف الأمريكي ومعه الموقف الغربي لآزاء نظام الأسد حيث تقادى كيري عبارة " فائد الشرعية"<sup>86</sup>.

يمكن تحديد جملة عوامل ساهمت في تحفظ الولايات المتحدة عن دعم الثورة السورية في البداية او التدخل العسكري بشكل مباشر في ما يلي :

\*تخوف واشنطن من التوجهات السياسية و الايديولوجية لجزء من المعارضة للنظام السوري

\*أمن المنطقة تنظر الولايات المتحدة برؤية الى واقع الثورة السورية ومسارها المسلح وما قد يخلفه الحسم العسكري لقوات المعارضة من نتائج محتملة، أبر زها فوضى السلاح، وانتشار الجماعات المتشددة ، وغياب سلطة مركزية مما يؤدي الى تداعيات سلبية على أمن المنطقة وبخاصة أمن اسرائيل .

\*نظرا لتشرذم المعارضة السورية وبخاصة العسكرية منها ، وبخاصة العسكرية منها ، وغياب بديل ذي توجهات معقولة بالنسبة الى الأمريكيين ليحل محل النظام الحالي ، نجد أن واشنطن قد سعت الى انتهاج موقف يميل للأيجاد حل سياسي يبقي على مؤسسات النظام وبنيتها من دون الأسد ، الملاحظ ان تمسك الولايات المتحدة بموقفها الراض لتقديم أي دعم عسكري لقوات المعارضة السورية لم يدم طويلا ، ففي سنة 2013 قرر الرئيس أوباما تغيير موقفه والتوجه نحو تقديم أسلحة قتالية لمن تصفهم ادراثبأنهم قوى معتدلة في المعارضة السورية،ويمكن ارجاعها للعديد من العوامل:

\_ اختلال الوضع الميداني لمصلحة النظام السوري خاصة بعد سيطرة قوات النظام على مدينة القصير الاستراتيجية.

<sup>86</sup> - عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010\_2014، (مذكرة ماجستير في العلوم السياسية. جامعة بسكرة)، 2014/2015، ص 120.121.

## الفصل الثالث: مواقف الدول من الأزمة السورية وانعكاساتها على تركيا

\_ تزايد الضغوطات الداخلية التي مارسها الجمهوريون للقيام بشي لانفاذ هيئة الولايات المتحدة.  
\_ ممارسة الضغوطات على النظام السوري قبل الذهاب الى عقد مؤتمر جنيف 2 بما يمكن من اضعاف مواقفه التفاوضية<sup>87</sup>

### ✓ الاهداف الأمريكية في ظل الأزمة السورية الراهنة:

تتحكم في موقف الولايات المتحدة من الأحداث الجارية في سوريا مجموعة من الدوافع والأهداف التي تسعى الادارة الأمريكية لتحقيقها ، فالتصور الاستراتيجي الجديد للولايات المتحدة اتجاه المنطقة ، يعمل على توظيفعنصر الاهتزازات العنيفة في البنية الاجتماعية والسياسية لتلك النظم الاقليمية بما فيها النظام السوري لخلقواقع سياسي واستراتيجي جديد .

بالنسبة للو . م.أ فان الهدف الأول في سوريا هو اعادة صياغة الخريطة السياسية في المنطقة ، ويرى الكثير من الباحثين أن ما يجري في سوريا وبعض الدول العربية ما هو الا اعادة تقسيم جديد للمنطقة تحت ما يسمى " مشروعالشرق الأوسط الجديد " أو " سايكس بيكو الجديد " وفقا للمنظور الأمريكي ويقوم هذا المشروع على تقسيم المنطقة على أساس الهوية العرقية والدينية والطائفية الى امارات ودويلات متحاربة .

مشروع الشرق الأوسط جاء كبديل لمشروع الشرق الأوسط الكبير ،توقف لمدة من الوقت نتيجة لعدم توفر الظروف الملائمة ، الا أن الولايات حركت المشروع من جديد في سياق ما يعرف " **ب أحداث الربيع العربي** " مما أتاح للولايات المتحدة فرصة تطبيق مشروع الشرق الأوسط الجديد من خلاله تقسيم سوريا الى أربع كيانات أو دويلاتصغيرة وهي :

\*الدولة العلوية -الدولة الكردية -الدولة السنية -دولة دورز

اذ الموقف الامريكي تجاه ما يحدث في سوريا يهدف الى تطبيق نظرية الفوضى البناءة أو التفكيك التنظيف بهدف اعادة رسم الخارطة الجغرافية والسياسية في سوريا والشرق الاوسط ككل.والهدف الثاني الذي تسعى اليه الولايات المتحدة في سوريا فهو منع وصول السلاح لمن تعتبرهم اراهابين (حزب الله ، حماس). والهدف الثالث الذي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه هو هدف جيوبوليتكي، ان المصلحة الأمريكية تتطلب عملية تحريك توازنات في المنطقة خاصة في سوريا سيساعد على كبح هذا النفوذ المتزايد لقوى الشرق (روسياالصين)والهدف الرابع الذي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى تحقيقه من خلال مواقفها تجاه الأزمة السورية متعلقبمسألة الصراع على الطاقة خاصة الغاز الطبيعي<sup>88</sup>.

<sup>87</sup>-حاکم خلید، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من 2001 \_ 2015،(مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة سعیدة: قسم العلوم السياسية) ،2014، 2015، ص 83 .84.

<sup>88</sup>- عبد الرزاق بوزیدی، نفس المرجع السابق، ص83.

تداعيات الازمة السورية على العلاقات التركية الأمريكية: لم يسبق لأي أزمة ان عكرت العلاقات التركية الأمريكية بقدر المسألة السورية المعقدة فعلاوة على تشكيلها الاطار السياسي التركي المحلي بشكل ملحوظ ،لقد أثرت الأزمة السورية أيضا في سياسية تركيا الخارجية وهيكلتها التحالفية ،فأصبحت هوية تركيا الجيوسياسية وتحالفها الطويل الاجل مع الولايات المتحدة ومكانتها في حلف شمال الاطلسي ( الناتو) مثيرة للجدل ويتعارض تعاون تركيا الزائد مع روسيا ، كما مع ايران ، مع هويتها في حلف شمال الاطلسي وهويتها الجيوسياسية التي تركز على الغرب والهوية الأمنية بالمجمل .في حين تعتبر الأزمة السورية عائقا ثابتا في العلاقات الأمريكية قد اختلفت طبيعة شكاوى تركيا تجاه الولايات المتحدة من خلال مراحل الأزمة السورية وفي بداية الأزمة كان التركيز بشكل حصري على الاطاحة بنظام الاسد وتعلقت ابرز شكاوى تركيا بما بدا أنه غياب عزم ادارة اوباما على نظام الأسد ، واستمرت هذه الحالة حتى أواخر العام 2014 الى أوائل العام 2015، وفي الوقت عينه تساهلت في عملية مرور المقاتلين المتطرفين عبر حدودها الى داخل سوريا وفي ذلك الوقت كانت الولايات قد أعطت الأولوية على القضاء على الارهاب على حساب تغيير النظام في دمشق غير أن الولايات المتحدة لم تكن الجهة الفاعلة الوحيدة التي أعادت ضبط سياستها المتمحورة حول نظام الأسد وأصبحت تتمحور حول حزب الاتحاد الديمقراطي و وحدات حماية الشعب ونظرا للرابط اعتمدت تركيا بشكل متزايد سياسة مكافحة التمرد في سوريا وعملت مع تركيا والولايات المتحدة الأمريكية مع حلفاء محليين او وسطاء لتحقيق اهدافها ولكن لم تثق بحلفائهما المحليين او حتى اعتبرتهم ارهابيين بشكل صريح مما أدى الى توترات كبيرة في العلاقات الثنائية ، وفيما أشرفت حرب الولايات المتحدة على الدولة الاسلامية المزعومة على الانتهاء، كما باشرت تركيا سياساتها القائمة على المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع حزب الاتحاد الديمقراطي و وحدات حماية الشعب ونفذت هذه السياسة في مراحل متعددة.<sup>89</sup>

### المطلب الثاني: مواقف الدول الاقليمية

#### أولا: الموقف الاسرائيلي تجاه الأزمة السورية :

منذ بداية تحول الأحداث السياسية في سوريا أبدت اسرائيل اهتماما كبيرا بتطور أحداثها وإمكانية نجاحها لما لسوريا من مكانة مركزية في حسابات اسرائيل باعتبارها دولة مجاورة لها ولا ترتبط معها بمعاهدة سلام كما هو الحال مع مصر وما يزيد تعقيد الموقف فقدان اسرائيل لقنوات اتصال مع سوريا التي خاضت حروبا عدة ضدها وهي تحتل جزءا من أراضيها علاوة على ذلك فان سوريا دولة محورية في المشرق العربي ، وتمتلك القدرة على التأثير في تطور الأوضاع في المنطقة

**المكاسب التي تسعى اسرائيل لتحقيقها في حال سقوط النظام السوري :**

ويمكن استعراض تلك المكاسب التي تسعى اسرائيل لتحقيقها على النحو التالي :

<sup>89</sup>دون مؤلف، الانسحاب الامريكى من سوريا: الاسباب والتداعيات، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ النشر :25-12-2018، على الرابط: [studies-aljazeera.net](http://studies-aljazeera.net). تاريخ الاطلاع: 2019/1/1، ص 3 .

تمكن مصلحة إسرائيل في اطالة أمد الأزمة السورية وتعاضم المواجهة بين النظام والمعارضة دون حمسه لأحد الأطراف فإسرائيل تتعامل مع النظام والمعارضة باعتبارها عدوا وتعد من مصلحتها اضعاف النظام الذي يمثل خطرا على أمنها خاصة.

أحداث تغيير في توازنات القوى بالمنطقة العربية والشرق الاوسط من خلال تفكيك علاقات سوريا وتحالفاتها الاقليمية وتحجيم الدور الايراني بعد أن خسرت ايران علاقاتها بجيرانها العرب ، ولم يبق أمامها إلا النظام السوري.

محاولة جذب سوريا الى محور الاعتدال من خلال تحقيق سلام تحت الضغط المباشر ، ودفع سوريا لخفض طموحاتها السياسية وقبولهم بالسقف الاسرائيلي المرتفع والعمل على انهاء التحالف بين سوريا وإيران وقطع العلاقات مع حزب الله وحماس ، والعمل على تقييد سوريا في حدودها القطرية بمعزل عن تأثيرها الاقليمي .

محاولة جذب سوريا الى محور الاعتدال من خلال تحقيق سلام تحت الضغط المباشر ، ودفع سوريا لخفض طموحاتها السياسية وقبولهم بالسقف الاسرائيلي المرتفع .

تعميق الانقسام الشيعي \_ السني في المنطقة ومن شأن ذلك أن يضع ايران في مواجهة مع تركيا .  
شعور القيادة في اسرائيل بالارتياح لان المجتمع الدولي أصبح أقل اهتماما بالقضية الفلسطينية منذ بدء التحولات السياسية في الوطن العربي<sup>90</sup>

#### تداعيات الأزمة السورية على اسرائيل :

أوجدت التغيرات والتحولات السياسية في المنطقة العربية والنظام الاقليمي العديد من التحديات والمخاطر الاستراتيجية لإسرائيل، باعتبار الأزمة السورية تمثل اشكالية أمام اسرائيل حيث لا يمكن تجنب تداعياتها الإقليمية والتي تتمثل في :

اختلال توازن القوى وتزايد العزلة الاقليمية على اسرائيل في ظل تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، وبعد خسارة اسرائيل علاقاتها بتركيا ومن ثم مصر بعد سقوط النظام ، وفي حال تجاوز النظام السوري للأزمة مما يؤدي الى تعظم الدور الايراني في المنطقة .

مواجهة اسرائيل العديد من التحديات في البيئة الامنية بعد سقوط العديد من الأنظمة الصديقة لها والحليفة للولايات المتحدة الأمر الذي فرض عليها صياغة عقيدتها الأمنية ،

خشية اسرائيل من تعاضم التهديد النووي الايراني مما يسهم في تزايد الدعم اللوجستي لحزب الله في مواجهة اسرائيل على الحدود الشمالية .

<sup>90</sup> لأريهانور، منظور تحليلي(رؤى خبير بشأن قضايا السياسات الالية)،مؤسسة rend، على الرابط:

[.https://www.rand.org.content](https://www.rand.org.content)

\_ تخوف اسرائيل من احتمال سقوط النظام ووصول حركات الاسلام السياسي الى سدة السلطة , ومما يؤدي الى الانتعاش التيارات الاصولية والجهادية ويجعل سوريا نقطة جذب للحركات السلفية والتنظيمات والجماعات المسلحة خاصة في المناطق الحدودية .

\_ خشية اسرائيل من اقدام النظام السوري على نقل الازمة والتوتر الموجود على الساحة السورية الى إسرائيل بهدف تقليص الضغط الداخلي عليه .

وأنة موقف مركب ومعقد ينطلق من حسابات اسرائيلية محضة بما يخدم مصالحها الظرفية الاستراتيجية استنادا على ماسبق يتضح أن الموقف الاسرائيلي تجاه الازمة السورية تحكمه عوامل عديدة وتمزيق وحدة سوريا ولعب دور مؤثر في النظام الاقليمي من خلال التحكم في الورقة الفلسطينية.<sup>91</sup>

### ثانيا : الموقف الايراني تجاه الازمة السورية

يبدو الموقف أكثر وضوحا عند الحديث عن الثورة السورية ، فالنظام السياسي الايراني يضع كل ثقله خلف النظام السوري ويقدم تفسيراً شبيهاً لذلك الذي يقدمه النظام السوري من ان الحراك السوري الداخلي قد يكون مشروعاً لكن من يسئ الاستفادة منه لتسوية وحسابات مع النظام السوري ، تسوية الحسابات تلك مرتبطة بالسياسة التي تنتهجها سورية ولاسيما المرتبطة منها بدعم حركات المقاومة المسلحة كحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي وتحاول ايران تبني موقف غير بعيد عن الموقف الرسمي السوري الذي يروج للحاجة الى اصلاح في سورية وان النظام جاء في اجراء تلاك الإصلاحات ولعل محاولة ايران التوصل مع الاسلاميين السوريين لتخفيف الضغط على النظام السوري لم تلقى أذناً صاغية ، بل ربما أثارت غضب النظام السوري الذي يرى أنه لا لقاء مع الاسلاميين ويعني هنا الاخوان المسلمين<sup>92</sup>.

**الدور الايراني في سوريا:** والذي تصوغه وتشكل تفاصيله العديد من المحددات والدوافع من أهمها :

\_ المحافظة على نظام حليف هو بمثابة نافذة لطهران على البحر المتوسط.

\_ استمرار دعم حزب الله في لبنان وسوريا لمقاومة الولايات المتحدة وسوريا.

\_ التخوف الايراني من الآثار الجيوسياسية لتغيير النظام في سوريا.

### تداعيات الازمة السورية على العلاقات التركية الايرانية :

تباين موقف كل من ايران وتركيا حيال سورية في أزمته عام 2011 . فكان الأول داعماً للنظام والثاني مدافعاً عن الحراك الشعبي ومحتضناً للمعارضة السورية ، وقد تضررت العلاقات الايرانية التركية بسبب

<sup>91</sup> سعد نامي، مشاريع تغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ط1، الأردن: مركز دراسات الشرق الاوسط، 2012، ص90-91.

<sup>92</sup> - زهيرة بوراس ومروة جغبلي، تداعيات أزمة اللاجئين السوريين على الأمن الاوروبي، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية. جامعة

تبسة: قسم العلوم السياسية )، 2015/2016، ص 51.

## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

هذا التطور ففبداية الازمة أيدت تركيا النظام السوري ورهنت هذا الدعم بالإصلاح , في حين قدمت ايران دعما غير مشروط للنظام السوري ووضعت المعارضة ضده على أنها جزء من " مخطط صهيوني " يهدف لتدمير " جبهة المقاومة " واتهمتايران تركيا بأنها تتدخل في الشؤون الداخلية السورية وتسعى لخدمة المصالح الإمبريالية هناك<sup>93</sup>.

اكنت تركيا فيما بعد أن الاصلاحات ليست ذات جدوى الان وان نظام الأسد قد فقد شرعيته نتيجة للجوء النظام الى الافراط في استخدام القوة والحل الأمني , وقامت ايران بتوجيه رسائل وتحذيرات لتركيا تطالبها بعدم الاقتراب من تعتبر خط أحمر عند ايران , وأن الرضوخ للضغوط الأمريكية فيما يخص استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للقواعد العسكرية المتواجدة بتركيا لشن هجوم على سورية سيؤدي لان تصبح تلك القواعد هدفا للصواريخ الأمريكية أحدثت الازمة السورية شرخا عميقا في العلاقات بين أنقرة وطهران , فرغم اتفاق الطرفين مع بداية اندلاع الازمة على أن بقاء نظام الرئيس السوري بشار الأسد يعد مصلحة عليا بالنسبة لهما وعلى أن وقوع سورية في مستتق حرب أهلية في حالة سقوط النظام , تمثل " خيارا كارثيا " فانهما اختلفا حول أسلوب التعامل مع هذه الازمة , ان اختلاف الدورين التركي والايراني في المشهد السوري له علاقة بالمحاور الاستراتيجية والصراع على المنطقة فايران ترى أن اسقاط النظام السوري يشكل ضربة قاصمة لاستراتيجيتها وتحالفها المتين مع دمشق وصولا الى حزب الله في الجنوب اللبناني ومحاصرتها بالقوى الاقليمية القريبة من الاستراتيجية الغربية , وعليه تعلن أن اسقاط النظام السوري خط أحمر ومن الواضح أن طهران تراهن على أن الحل الأمني سيمكن النظام من عبور أزمتة وعليه تمده بالدعم اللازم<sup>94</sup>.

### ثالثا: الموقف العراقي :

لايمكن فصل مواقف القوى السياسية العراقية من الثورة السورية عن طبيعة الصراع الذي يحكم القوى السياسية العراقية منذ لحظة الاحتلال الامريكي في افريل 2003 .وحاولت الحكومة العراقية في تصريحاتها الصحفية أن تصور موقفها خلال المرحلة السلمية من الثورة السورية بأنها في موقف وسطي بين النظام والمعارضة ، من خلال دعوتها المتكررة الى الحوار وايجاد حل سياسي وسطي يساوي بين النظام السياسي والمعارضة في سورية , وينبغي الفصل في المواقف العراقية من الثورة السورية بين القوى

<sup>93</sup> - محبوب الزبيري، ايران " الثورة " و الثورات العربية: ملاحظات بشأن السياسية الخارجية الايرانية و مآلاتها ، (المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، 2016، ص 15.

<sup>94</sup> - عبد الكريم عنبر ، العلاقات الايرانية \_ التركية نقاط الاتفاق والاختلاف ( الحالة السورية ) نموذجا ، مستقبل الشرق للدراسات والبحوث، تاريخ النشر: 2015/9/8، على الرابط: www.folsharq.com. تاريخ الاطلاع: 2019/3/12، ص 15.

## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

السياسية العراقية والمستوى الشعبي ، كما ان عملية الفصل بين تلاك المواقف ينبغي الا تبني انطلاقا من حكم مسبق على أساس الانتماءات الطائفية بناءا على ان الموقف الشعبي مع النظام ومن ثم فهو ضد الثورة السورية .

### رابعاً: الموقف السعودي

تميزت العلاقات السعودية \_ السورية بالتعاون والتكامل تارة والتنافس والقطيعة تارة أخرى فقد وقفت السعودية في بداية الامر موقفاً مناهضاً للتحويلات السياسية في المنطقة العربية فقد دعت السعودية النظام السوري في بداية حدوث الأزمة ، واعتبرت أن ما يحدث في سوريا مؤامرة تهدف الى ضرب امن واستقرار النظام السوري ويعود سبب تضامن السعودية مع النظام السوري الى خشية السعودية انتقال الأزمة الدول الخليج وكذلك يعود موقف السعودية الداعم للنظام لعدم وجود موقف اقليمي أو دولي حاسم ضد النظام السوري والمراهنة تقديم النظام للإصلاحات التي أعلن عنها في البداية ، وكذلك استغلت السعودية الازمة السورية لمواجهة النفوذ الشيعي ومنع تمدده في الخليج العربي ، فضلاً عن تزايد المخاوف من تصاعد النفوذ الإيراني واليميني<sup>95</sup> .

### المبحث الثاني: تداعيات التدخل التركي و الأفاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية

#### المطلب الأول: انعكاسات و سيناريوهات التدخل التركي في سوريا

أولاً: انعكاسات التدخل التركي في سوريا : ان انهيار العلاقات السورية بعد عام 2011، شهدت علاقات أنقرة مع سورية توتراً متنامياً منذ آذار 2011 اذ وضعت الاضطرابات في المنطقة العربية نهاية للعلاقات المتطورة بين تركيا وسورية فلقد أفضت التصريحات المتبادلة والتي بلغت حد اتهام سورية لتركيا بالتواطؤ مع الغرب و "اسرائيل " ضدها وتهديد أنقرة يدفع ثمن غال لتأييدها واحتضانها لقوى الارهاب السورية مما حوكمه اردوغان أنها فقدت الثقة في الحكومة السورية وتأييها التام لمطالب العصابات الارهابية وتعاونت مع واشمطن في فرص عقوبات جديدة على سورية ، ولا يقتصر الامر على ذلك بل تعداه الى قيام تركيا بتدريب وتجهيز مسلحي العصابات الارهابية والقاعدة وارسالهم لتدمير الداخل السوري .

ورغم أن تركيا ارتبطت بسوريا بعلاقات استراتيجية 'كانت سورية المجال الابرز لنجاح السياسة الخارجية التركية بعد تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا'<sup>96</sup> .

<sup>95</sup> - سهام فتحي سليمان ابو مصطفى، الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية 2013 \_ 2011، (مذكرة ماجستير في دراسات الشرق. جامعة عزة)، 2018، ص107.

<sup>96</sup> - تمام قيس، العلاقات السورية \_ التركية الواقع واحتمالات المستقبل ، (مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة دمشق: كلية العلوم السياسية)، 2015/2106، ص151.



## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

وازاء الموقف المتشدد حيال الدولة السورية ، لم تستطع القيادة السورية الصمت عليه والاستنكار السوري على الافعال والمواقف التركية على عدة مستويات وقد تجلى الرد في النقاط التالية :

\_ استدعاء وزارة الخارجية السورية للسفير التركي وابلاغه رسالة احتجاج قاسية على الموقف التركي من الازمة السورية .

\_ تعبير السفير السوري في أنقرة عن استياء بلاده من الموقف التركي وتضمن موقفه هذا عدد من النقاط منها :

\*ان الرسائل التي تصل من أنقرة الى دمشق سلبية للغاية.

\*تشعر القيادة السورية بخيبة أمل من الموقف التركي الذي ينبع من معطيات داخلية فقط ، وهي الانتخابات التركية أيأن القيادة ترى الصعود في الانتخابات على حساب الأحداث السورية .

\*غضب سوريا من اجتماع المعارضة في اسطنبول،وأنتاليا تحت غطاء الحكومة التركية المباشر.

\*ان الاخوان المسلمين بالنسبة الى سورية تماما كحزب العمال الكردستاني بالنسبة الى تركيا<sup>97</sup>.

ثانيا: سيناريوهات التدخل التركي في سوريا :

✓ سيناريو اقامة منطقة أمنية عازلة: الرؤية التركية لهذا السيناريو تقوم على حدوث موجة نزوح كبيرة من داخل سوريا الى تركيا وكثيرا ما تستشهد الصحف التركية هنا بما جرى للعراق 1991 عندما لجأ قرابة نحو نصف مليون عراقي الى الاراضي التركية مع فرق أن ترى تركيا تتحدث في الحالة السورية عن اقامة هذه المنطقة داخل الاراضي السورية. ومع أنه من الصعوبة تصور لجوء مثل هذا العدد الى تركيا فان تطور الوضع الميداني في سوريا ولاسيما في محافظة ادلب المحاذية لتركيا يضع في الحسابات التركية كل الاحتمالات.

✓ سيناريو الاشتباك أوالصدامالمباشر ر:ويقوم هذا السيناريو على حصول اشتباك مباشر بين الجيشين التركي والسوري في المنطقة الحدودية لهذا السبب أو ذلك فيقوم الجيش التركي باستدعاء الحلف الأطلسي للتدخل وفق لميثاق الحلف الذي يقضي بدعم عضو في حال طلبه المساندة .

✓ سيناريو التدخل الدولي المباشر: من الواضح أن ارتفاع وتيرة التصعيد التركي على وقع تطور الوضع الأمن في سوريا والحديث المتواتر على اسقاط النظام له علاقة برهان تركي على موقف غربي في لحظة ما من تطورالازمة السورية والثابت هنا هو أن تركيا تتسق مع الجامعة العربية وواشنطن وباريس ولندن لدفع الامور بهذاالاتجاه بعد أن وصلت علاقاتها مع النظام السوري الى طريق مسدود وباتت تحس بانعدام جدوى الخيار السياسي وهي هنا تتطلق من موقع الدولة الاقليمية الاطلسية المؤتمر سياسيا وجغرافيا في الحدث السوري .

<sup>97</sup> - بشير عبد الفتاح، حسابات أنقرة: مستجدات السياسة التركية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد رقم: 186، تشرين

✓ سيناريو اقامة ( بنغازي سوريا ) : وهنا نتجه الأنظار الى محافظة ادلب السورية المجاورة لتركيا حيث ارتفاع وتيرة المواجهات العسكرية هناك مع الجيش السوري والمجموعات المسلحة التي صعدت من عملياتها العسكرية وبدأت تهاجم في الفترة الأخيرة المقار الأمنية للجيش والاجهزة الامنية في ظل تقارير تتحدث عن دعم عسكري تركي لهذه المجموعات ومدتها بالأسلحة عبر الحدود فضلا عن أكبر تواجد للجيش السوري الحر في هذه المنطقة<sup>98</sup>.

هذه السيناريوهات وان بدأت غير محددة المعالم حتى الآن فإنها باتت موجودة على أجندة القيادة التركية وهي ( تركيا ) تشترط اخراجها الى حيز الراقع و وجود موافقة عربية وتوفر ضمانات أمريكية و أوروبية وكذلك قرار دولي وهو غير متوفي حاليا في الفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن فضلا عن شرط توحيد المعارضة السورية، ويعرف الجميع ان مسألة اسقاط النظام السوري مسألة تتجاوز الحدث السوري كحدث قائم بذاته الى اسقاط منظومة اقليمية تمتد من ايران الى لبنان مروراً بسوريا ربما العراق بعد رحيل القوات الامريكية نهاية العام الجاري، اي موعد اتمام انسحاب القوات الامريكية من هذا البلد<sup>99</sup>.

### المطلب الثاني: الأفاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية (أهم السيناريوهات المستقبلية)

بناء على المعطيات والتفاعلات في الازمة السورية ان الاستراتيجية ات التركية اتجاه سوريا تناولتها عدة سيناريوهات أهمها :

1/السيناريو الأول:تمكن الحكومة الشرعية السورية في سورية من السيطرة على ابعاد الازمة اقتصاديا وعسكريا وامنيا واجتماعيا عام 2014 حيث عملت الحكومة وتعمل على اعادة بناء الدولة ، معتمدة على الاستفادة من تجارب هذه الأزمة ، ووفقا للاصلاحات التي صدرت خلال فترة الازمة ،والتي مهدت وتمهد لبناء نظام عصري في كافة المجالات .

2/السيناريو الثاني: في حال تحقق مضمون السيناريو الاول ، سيكون هناك اعادة تعريف للدور السياسي إقليميا باعتبار ان سورية تعد بوابة لتركيب الى المنطقة سيما في المجالين السياسي والاقتصادي وهنا سيكون فتور كبير في العلاقات السورية التركية في الفترة اللاحقة حتى يتمكن الطرفان من اعادة بناء جزئي للثقة وبالتالي ستخسر تركيا معظم مواقعها التي حققتها قبل 2011 لصالح دول أخرى حليفة لسوريا كسوريا وايران.

<sup>98</sup>- خوري رسيدلي، سيناريوهات التدخل التركي ( استراتيجية امتلاك الاوراق وافق التصعيد )، على الرابط:

[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net). تاريخ الاطلاع 2109/5/8، ص 4.

<sup>99</sup>- نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

## الفصل الثالث: مواقف الدول من الازمة السورية وانعكاساتها على تركيا

**3/ السيناريو الثالث:** وهو متعلق بالتطورات في الداخل التركي ، فقد تؤدي سيطرة الحكومة السورية على أبعاد الأزمة داخليا وخارجيا ، الى ضربة كبرى لحزب العدالة والتنمية وسياسته الخارجية ومنه خسارة جمهوره الانتخابي ومنح قوة دفع للمعارضة التركية من جهة ، وللقوى العسكرية التركية من جهة ، لتعمل مع على اسقاط حزب العدالة والتنمية ووصول اطراف العلمانية ثانياة للحكم وعند ذلك ستعمل الحكومة الجديدة على اعادة بناء سياستها تجاه سوريا.

**4/ السيناريو الرابع:** استمرار دعم تركيا للعصابات الإرهابية المسلحة من أجل استمرار الاضطرابات الأمنية وتحولها الى اضطرابات عابر للحدود أو حماية المدنيين مستعينة بقوى خارجية سواء حلف الناتو أو من الكيان الصهيوني وتحت غطاء دولي غير شرعي مع معارضة روسية صينية لمثل هذا التدخل ، وهذا ما قد يؤدي اقليمية كبرى تتعدا طرفها الفاعلة .

**5/ السيناريو الخامس:** يستند الى مبادرة الحوار الوطني التي طرحها رئيس الرئيس بشارالاسد ويتمثل في حال وصول توصل السوريين جميعا الي الجلوس على طاولة الحوار الوطني بمساعدة وضغط من القوى الكبرى الفاعلة في الأزمة السورية (روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص ) حيث يتم التوصل الى حل الأزمة السورية سلميا وستشكل حكومة وحدة وطنية تعمل على ترسيخ اسس الديمقراطية في سورية حيث يحكم فيع جميع أطراف المجتمع السوري بتلاده بالوسائل الديمقراطية عند ذلك يمكن للعلاقات السورية التركي العودة الى مجريها الطبيعية وهذا يتوقف على الموقف التركي وحسن نوايا من تلك التطورات.<sup>100</sup>

نستنتج مما سبق أن الازمة السورية 2011 أترت على العلاقات السورية \_

التركية فيكالاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وباتت هذه العلاقات الدولية تفسر فيياتجا هسليجدا وانتان مالعلاقات بينهما أ عادالدفء فيالعلاقات بينتركيا واسرائيلو فتحجميعالقنوات التيأثر تسابقا كما أن الازمة السورية جددت دور وموقعتركيا فيالسياسة الأمريكية والغربية فيالمنطق .

<sup>100</sup> - تمام قيس، نفس المرجع السابق، ص 151.

## الخاتمة

### الخاتمة

من خلال ما سبق نستنتج أنه ازداد نشاط تركيا عن أدوار جديدة بسبب وجود خطر على حدودها مع سوريا وتهديد أمنها القومي، جراء تصاعد العنف داخل سوريا. وتعد تركيا إحدى الدول الإقليمية التي تمتلك مقومات وإمكانيات القوة بما يجعلها قادرة على فرض موقفها على هذه الازمة الى جانب خلفائها في الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والدور التركي في سوريا.

إن تركيا ليست دولة عظمى. ولكنها أيضا ليست دولة عادلة وقليلة التأثير في القضية السورية، إذ تملك أنقرة عدد أوراق يستحيل تجاهلها واستبعادها من الية الحل في سوريا. وأهم الياتها في علاقتها مع المعارضة السورية سياسيا وعسكريا.

وتعتبر الأزمة السورية من أهم الأزمات الإقليمية وذلك راجع للأهمية الإستراتيجية التي تتمتع بها سورية و ان الأزمة السورية ماهي ال انعكاس للتنافس والصراع بين القوى الإقليمية كتركيا و إيران ودوليا كروسيا والولايات المتحدة والتوجه السياسي التركي تجاه الأزمة السورية مرهون لمدى توافق الرؤى وتقارب المصالح.

الصفحة	العنوان
-	اهداء.
-	شكر و عرفان
-	خطة الدراسة
1	مقدمة.
8	الفصل الأول : المنطلقات الاستراتيجية الامنية التركية نحو سوريا
8	المبحث الأول :الاهمية الجيوسياسية لتركيا وسوريا
8	المطلب الاول : الموقع الاستراتيجي لتركيا وسوريا
14	المطلب الثاني : التحديات الامنية في المنطقة
17	المبحث الثاني: الاهمية الحضارية والإستراتيجية لتركيا
20	المطلب الاول : العمق الحضاري لتركيا
22	المطلب الثاني : العمق الاستراتيجي لتركيا
23	المطلب الثالث : ملامح العمق الحضاري والاستراتيجي لتركيا في السياق الزمني الراهن
27	الفصل الثاني :اشكال التدخل التركي في سوريا
27	المبحث الاول :اشكال التدخل العسكري التركي في سوريا
27	المطلب الاول: التدخل العسكري التركي الغير المباشر في سوريا
30	المطلب الثاني: التدخل العسكري التركي المباشر التركي في سوريا
33	المبحث الثاني:اشكال التدخل السياسي التركي في سوريا
33	المطلب الاول : مؤتمرات جنيف واستانة حول سوريا
44	المطلب الثاني :مؤتمر سوتشي وقمة اسطنبول حول سوريا
51	الفصل الثالث :مواقف الدول من التدخل التركي في سوريا وتداعياته على العلاقات التركية السورية
51	المبحث الاول : المواقف الدولية والاقليمية من الازمة
51	المطلب الاول : مواقف الدول الكبرى من الازمة السورية
58	المطلب الثاني : موقف الدول الاقليمية من الازمة السورية
62	المبحث الثاني : تداعيات التدخل التركي والافاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية
62	المطلب الاول :انعكاسات وسيناريوهات التدخل التركي في سوريا
65	المطلب الثاني : الافاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية
68	الخاتمة :

## فهرس المحتويات

---

71	قائمة المراجع
78	الفهرس
80	فهرس المحتويات

❖ الفصل الأول : المنطلقات الاستراتيجية الأمنية التركية نحو سوريا

- **المبحث الأول : الأهمية الجيوسياسية لتركيا وسوريا**  
المطلب الأول: الموقع الاستراتيجي لتركيا وسوريا  
المطلب الثاني: التحديات الامنية في المنطقة
- **المبحث الثاني: الأهمية الحضارية والاستراتيجية لتركيا**  
المطلب الأول: العمق الحضاري لتركيا  
المطلب الثاني: العمق الاستراتيجي لتركيا
- المطلب الثالث: ملامح العمق الحضاري والاستراتيجي لتركيا في السياق الزمني الراهن

❖ الفصل الثاني : مظاهر إدارة الأزمة السورية

- **المبحث الأول: أشكال التدخل العسكري في سوريا**  
المطلب الأول: التدخل العسكري التركي غير المباشر لتركيا  
المطلب الثاني: مؤتمر سوتشي وقمة اسطنبول حول سوريا
- **المبحث الثاني : الأدوار الدبلوماسية في سوريا**

❖ الفصل الثالث: الأطراف المؤثرة في الأزمة السورية وتداعياتها على العلاقات التركية السورية

- **المبحث الأول: المواقف الدولية والإقليمية من الازمة السورية**  
المطلب الأول: موقف الدول الكبرى من الازمة السورية  
المطلب الثاني: موقف الدول الاقليمية من الازمة السورية
- **المبحث الثاني: تداعيات التدخل التركي والافاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية**  
المطلب الأول: انعكاسات وسسيناريوهات التدخل التركي في سوريا  
المطلب الثاني: الافاق المستقبلية للعلاقات التركية السورية

الخاتمة

قائمة المراجع

الفهارس

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- **الكتب:**
- امجد جهاد عبد الله، التحولات الإستراتيجية في العلاقات الأمريكية الروسية، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2011.
- خليل حسن، قضايا دولية معاصرة، ط1، دارالمنهل اللبناني، بيروت، 2008، ص408.
- سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، دار وائل للنشر، الأردن، ط3، 2012.
- سعد حقي توفيق، الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة، دار زهران للنشر والتوزي، الأردن، 2008.
- طارق محمد الطائي دنون، العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة، مركز حمو رابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ط1، 2012.
- عبد الفتاح جلال، أسلحة الدمار الشامل، (د، ط)، (د، ن)، (د، م، ن)، 1990.
- علي زياد عبد الله فتحي العلي، القوة الأمريكية في النظام الدولي "تداعياتها وآفاقها المستقبلية" المكتب العربي للمعارف.
- محمد السيد سليم، - السيد سليم محمد، تطور السياسة الدولية في القرنين 19-20، ط03، دار الفجر الجديد للنشر، القاهرة، 2008.
- محمد محمود السروجي، سياسة و.م.ا الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.
- وسيم خليل قلعبية، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير يوتين، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2016، ط1، ص31.
- **الأطروحات و مذكرات غير منشورة:**
- شريط رباب، السباق نحو التسلح (1945-1990) "السلح النووي أنموذجاً" مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"، جامعة العربي التبسي، قسم التاريخ والاثار، 2015-2016.
- عبد الله فالح المطيري، أمن الخليج العربي والتحدّي النووي الإيراني (رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية)، جامعة الشرق الأوسط، 2011.



## قائمة المراجع:

- عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014 , مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية, 2014/2015
- فاطنة شويرب، تداعيات الأزمة السورية على العلاقات الأمريكية-الروسية فيالفترة الممتدة - 2011-2016، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي جامعة محمد بوضياف-المسيلة.
- قاسم أسماء أمينة،التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيرانوانعكاساتها على الدول المنطقة (2003-2014) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية تخصص : دراسات دولية ، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة ،2014-2015.
- محمود محمد الكركري ،العلاقات الأمريكية الروسية في عهدي الرئيسين فلاديمير بوتين وجورج بوش الابن (2000-2008) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية ، جامعة مؤتة،الأردن، 2009.
- مريم غربي،السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه إيران: دراسة حالة البرنامج النووي الإيراني(رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية )، جامعة الجزائر ، 2013.
- المواقع الالكترونية:
- المركز الديمقراطي العربي..اثر العلاقات الامريكية - الروسية على السياسة الخارجية الروسية تجاه الأزمة السورية <https://democraticac.de>
- <http://amormohamed07.blogspot.com>
- عبد الرحمن محمد عسكر، التغيير في الإستراتيجية الأمريكية تجاه سوريا ما بين اوباما وترامب،المركز المصري للدراسات والأبحاث الإستراتيجية. <http://efsregypt.org/>
- <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=332595&r>.
- <http://www.telvau.net/index.aspx?pid=210754>
- <https://arabi21.com/story/1148588>
- <https://democraticac.de/?p=55234>
- <https://elbadil-pss.org/2018/01/3>
- <https://political-encyclopedia.org/dictionary>
- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology>
- <https://www.politics-dz.com/community/threads/ttur-u-txhul-alylaqat-al-mriki-alrusi.255>
- <https://www.raialyoum.com/index.php>
- <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis>
- <https://www.youm7.com/story/2017/7/25>

## قائمة المراجع:

- احمد سيد احمد ، أمريكا وروسيا يشعلان سباق الانتشار النووي، صحيفة الاهرام المصرية <http://www.ahram.org.eg/News/202550/4/636380>
- اعمر محمد ، [الأزمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق و الغرب](#)،
- أميرة أحمد حرزلي ، [القمة الروسية . الأمريكية: المضامين والتوقعات](#) ، [المركز الديمقراطي العربي](#)، ص1
- إيمانالحياري، [أسباب الحرب الباردة ونتائجها](#)، مدونة موضوع <https://mawdoo3.com/>
- ايناس سعدي عبد الله، [الحرب-الباردة-تاريخ-العلاقات-الامريكية-الروسية](#) <https://www.abjjad.com/book/2477294119>
- ايناس سعدي عبد الله ، [تاريخ العلاقات الأمريكية الروسية](#) - <https://www.politicsdz.com/community/threads/alxhrb-albard-tarix-alylaqat-al-mriki-alrusi2455>
- توفيق المدني ، [الصراع على سوريا بين أمريكا وروسيا](#)،
- جمال الكندي بوتين [واستراتيجية توازن الرعب العسكري](#)، صحيفة رأي اليوم .
- حسام مطر ، [هل تخشى الغرب برنامج إيران النووي أم النووي؟](#)
- حمد جاسم محمد ، [المنافسة الأمريكية الروسية في الشرق الأوسط الأسباب والنتائج](#) ، مركز الفرات للتممية والدراسات الإستراتيجية <http://fcds.com>
- الرهيميفلاح أمين، [الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية . الحوار المتمدن-العدد:](#) [12:07 - 16 / 11 / 2012 - 3913](http://12:07 - 16 / 11 / 2012 - 3913) الرابط
- ريم صالح ، [أكثر من 12 ألف رأس نووي تهدد العالم... معاهدات دولية.. حبر على ورق!!](#)، [http://archive.thawra.sy/\\_archive.asp?FileName](http://archive.thawra.sy/_archive.asp?FileName) صحيفة الثورة السورية
- سحر الكون ، [تاريخ الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي](#) <https://www.universemagic.com/article/9834+cold-war-history>
- شهاب المكاحله ، [التنافس على رقعة الشرق الاوسط بين روسيا والولايات المتحدة](#) ، صحيفة راي اليوم: <https://www.raialyoum.com/index.php>
- شير امريكا (موقع تابع لوزارة الداخلية الامريكية)، [الاتحاد السوفيتي تلقى خلال الحرب العالمية الثانية مساعدة من حليف غير مرتقب](#) <https://share.america.gov>

## قائمة المراجع:

- صخري محمد ، تطور وتحول العلاقات الامريكية الروسية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية .
- عبد الفتاح عبد المومن ، - 11 سبتمبر - ترسم خريطة العلاقات بين الدول الكبرى وأمريكا ، صحيفة اليوم السابع المصرية.
- عمر نجيب ، العالم على اعتاب سباق تسلح جديد بين القوى الكبرى رهان واشنطن على استنزاف روسيا والصين، <https://www.raialyoum.com/index.php>
- لويزا بوليدو ، صراع خفي بين دول أميركا الجنوبية للسيطرة على القارة القطبية ، صحيفة الشرق الاوسط، <https://aawsat.com/home/article/877656/>
- محمد عمر ، الإستراتيجية الدفاعية الأمريكية لعام 2018.. وحماية نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، مركز البديل للتخطيط و الدراسات الاستراتيجية.
- مدونة تاج ، الأزمات الدولية في ظل الصراع بين الشرق و الغرب <http://www.tagemagazine.com/article-112385228.html> .
- مروان محمد حج محمد، السياسة الخارجية الأمريكية، الموسوعة السياسية
- مصطفى شفيق علام ، حدود التمدد الروسي في الشرق الأوسط في عهد "ترامب " ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2419>
- مصطفى محمد صلاح ، حدود التأثير ومستقبل الدور: الدور الروسي في الشرق الأوسط : <http://www.acrseg.org/40666>
- مصطفى محمد سعد عبد اللاه السيد، المواقف الدولية تجاه ازمة الملف النووي الايراني خلال الفتره من 2001-2010 بالتركيز على موقف الادارة الامريكية ، المركز الديمقراطي العربي 2019 <https://democraticac.de/?p56733>
- معترز علي ، الصراع الأمريكي الروسي في سوريا.. الأبعاد والأهداف، مدونات الجزيرة، <https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/1/5>
- موسوعة الجزيرة، الحرب الباردة.. صراع ساخن قسّم العالم لقطبين.
- موسوعة المعرفة، العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي <https://www.marefa.org>
- نواف إبراهيم، رعب الغرب من عودة الاتحاد السوفيتي ونهاية عالم القطب الواحد <https://arabic.sputniknews.com/blogs/201803291031172046>

## قائمة المراجع:

• نورهان الشيخ، العلاقات الروسية الأمريكية من الحرب الباردة إلى السلام

[البارد](https://kitab.com/cultural/البارد)

• نيكولاي كوزهانوف، موقف روسيا بشأن برنامج إيران النووي.

## الملخص

لقد ساهمت جملة من العوامل في دفع تركيا لتدخل في الصراع السوري، بعضها مرتبط بالوضع الداخلي التركي السياسي و الأمني و بعضها الآخر مرتبط بالوضعين الاقليمي و الدولي، و تغير علاقة تركيا بالقوى المؤثرة في الأزمة السورية، و المنطلق الاستراتيجي التركي حيال الأزمة في بدايته كان على أساس "الدعم المفتوح"، من ثم حولت تركيا استراتيجيتها في بداية 2015 الى سياسة "الدعم المحدود".

من خلال هذه الدراسة، سلطنا الضوء على الاستراتيجية التركية تجاه سوريا 2011/2018، بحيث تعد المنطقة السورية أحد أهم مناطق الصراع في الشرق الأوسط اقليميا و دوليا، كما تحاول هذه الدراسة معالجة الاشكالية التي تدور حول ما طبيعة الاستراتيجية الأمنية التركية تجاه سوريا و مخططاتها الاقليمية، والملفات المفصلية بين الطرفين، وكذا أنماط التدخل التركي في سوريا بشقيه العسكري و السياسي الذي أوجب مجموعة من النداءات على كلا الطرفين، لتتشكل لنا في الأخير أفق مستقبلية للعلاقات بين تركيا و سوريا.

و تأسيسا على ذلك أقمنا خطة بحثية من ثلاثة فصول: حيث تناولنا في الفصل الأول منطلقات الاستراتيجية التركية تجاه سوريا، أما الفصل الثاني فنظرنا فيه الى أشكال التدخل التركي في سوريا، في حين خصصنا الفصل الثالث لتطرق الى مواقف الدول من التدخل التركي في سوريا و انعكاساته على العلاقات السورية التركية، من خلال مقارنة منهجية تتشكل في المناهج التالية: النهج التحليلي الوصفي، و التاريخي.

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج، يمكن اجمالها فيمايلي:

✓ الموقع الجيوستراتيجي لتركيا جعل منها دولة ذات وزن و فاعلية اقليميا و دوليا و خاصة على الأزمة السورية.

✓ مساهمة العوامل الداخلية و الخارجية في بلورة استراتيجية أمنية تركية، لها تداعياتها على الأزمة السورية.

**الكلمات المفتاحية:** الأزمة السورية، الاستراتيجية الأمنية التركية، العلاقات السورية التركية، المتغيرات الأمنية والإقليمية، الدبلوماسية التركية، الدور التركي في سوريا، المحدد السوري نحو سوريا.

## Abstract :

A number of factors have contributed to pushing Turkey to intervene in the Syrian conflict, some of which are linked to the internal Turkish political and security situation and others related to the regional and international situations. Turkey's relationship with the forces that influence the Syrian crisis has changed. The basis of "open support", and then Turkey turned its strategy in early 2015 into the policy of "limited support."

Through this study, we highlighted the Turkish strategy towards Syria 2011/2018, so that the Syrian region is one of the most important areas of conflict in the Middle East regionally and internationally. This study also attempts to address the issue of the nature of the Turkish security strategy towards Syria and its regional plans As well as the patterns of Turkish intervention in Syria, both military and political, which necessitated a set of repercussions on both sides. In the end, we will have a future horizon for relations between Turkey and Syria.

We discussed the first chapter of the Turkish strategy towards Syria, while the second chapter dealt with the forms of Turkish intervention in Syria, while we devoted the third chapter to address the positions of countries on the Turkish intervention in Syria and its implications On the Syrian-Turkish relations, through a systematic approach that is shaped in the following approaches: descriptive, and analytical analytical approach.

Through this study we have reached a number of results, which can be summarized as follows:

- ✓ The geostrategic location of Turkey made it a country of regional and international weight and effectiveness, especially on the Syrian crisis.
- ✓ Contribution of internal and external factors in the development of a Turkish security strategy, which has repercussions on the Syrian crisis.

**Keywords:** Syrian crisis, Turkish security strategy, Syrian-Turkish relations.

## Résumé

Plusieurs facteurs ont contribué à l'intervention de la Turquie dans le conflit syrien, dont certains sont liés à la situation politique et à la sécurité intérieure de la Turquie, d'autres sont liés à la situation régionale et internationale et les relations de la Turquie avec les forces qui ont influencé la crise syrienne ont changé. Base de "soutien ouvert", la Turquie a ensuite modifié sa stratégie début 2015 pour adopter une politique de "soutien limité".

A travers cette étude, nous avons éclairé la stratégie turque à l'égard de la Syrie 2011/2018, dans laquelle la région syrienne est l'un des plus importants domaines de conflit au Moyen-Orient au niveau régional et international, dans la mesure où cette étude tente de résoudre le problème de la nature de la stratégie de sécurité turque envers la Syrie et de ses plans régionaux. Et les dossiers détaillés entre les deux parties, ainsi que les schémas d'intervention turque sur les plans militaire et politique en Syrie, qui ont imposé un ensemble de répercussions aux deux parties, nous ont façonnés dans l'avenir des relations futures entre la Turquie et la Syrie.

Sur cette base, nous avons élaboré un plan de recherche en trois chapitres: dans le premier chapitre, nous avons examiné les fondements de la stratégie turque à l'égard de la Syrie, tandis que le deuxième chapitre traitait des formes d'intervention turque en Syrie, tandis que le troisième chapitre était consacré aux attitudes des pays à l'égard de l'intervention turque en Syrie et à ses répercussions. Sur les relations syro-turques, à travers une approche systématique formée des approches suivantes: Approche descriptive, analytique et historique.

Grâce à cette étude, nous avons obtenu un certain nombre de résultats, qui peuvent être résumés comme suit:

La position géostratégique de la Turquie en a fait un pays d'une importance et d'une efficacité régionales et internationales, en particulier en ce qui concerne la crise syrienne.

La contribution des facteurs internes et externes à la formulation d'une stratégie de sécurité turque ayant des conséquences pour la crise syrienne.

**Mots-clés:** crise syrienne, stratégie de sécurité turque, relations syro-turques.